الطبيب
في
سيرة العري

دار الراتب الجامعية
NEW TEL. NUMBERS

Dar el Retab
Souvenir

رئاسة الاتصالات / سوفنير
صندوق بريد 2952- بيروت - لبنان

أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

Fax: 00961 01 853 993
Fax: 00961 01 853 895
Fax: 00961 03 877 180
Fax: 00961 03 887 181
Fax: 00961 03 897 181

Fax: 00961 03 877 180
Fax: 00961 03 887 181
موسوعة
النبلاط
في مجاجات الشعر

الطبر
في
استعمال الفريدة
عمليات الخطوط المفقودة
الطبعة الأولى
1419 هـ / 1999 م
المقدمة

الحمد لله الذي أحب السحاب بدموع مترادفة، وأضحك الأرض بأزهار
هي في الألوان مختلفة، فالسحاب تجود ببقرتها، والأرض تتكرّم بزهرها
فتخترق من معادن الحبوب صدّقها، فتأمل إلى الطّل في الأسحار كالمؤلف
المكتون في الأستار، ينفط الزروع بدنانير النّدا فيستر شفّه، وانظر إلى الزّعّب قد
آن، ومنظره البديع قد حان، وتفكّر في تلك الألوان والصّفّة، ترى النرجس
قائمًا على أقدامه، والشقيق شريقا في ابتسامه، والبان قد بان وأبان سجنه،
والأزهار بورود نشرّوا على النسج والحنون وعادت الزراح للريحان مسعة،
والمياه من دونها تجري وتدفق والأطياف على الأشجار تغرد وتتنطق، وهي
لمعها مؤلفة، وكلّما دار كؤوس التّسم صفت أوراق الأغصان، ورققت
الأطياف على الزيتون والأطياف، جميعها على الآهان مترادفة، والسماء كأنها قبة
لازوردية، والنجوم كواكب مصابيح ذريّة، والطلال من دونها مزخرفة وكأن
الشمس والقمر فرسان يجرياني، والليل والنهر فرسان يتسابقان، والزّراح
بوائر قاصفة، كلّ دليل على أن الله حي قادر بدّيع مقتدر قادر، فنذرهم عن
الكيف في الذّات والأخلاق والصّفة.

أحمدوشكره وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله العفو عن الذّنوب
السالفة.

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو أن أكون بها ممّن عرفه حق
المعرفة.
الطب في الشعر العربي

وأشهد أن سيدنا محمدًا أرسله والبهتان قد عم الأكون، وعُبدت الأوثان، وقد أزفت الأزفة ليس لها من دون الله كشفة.

صلب الله وسلم عليه وعلى آلله ما نزل الغيث وهببت الزَّيِح رخاءً

وعاصفة.

وبعد،

ما هو الطب؟

الطَّب هو علاج الجسم والنَّفس، وطَب العريض طَبَّاً: دواه وعالجه،
والطَّبابة: حرفة الطبيب.

متى بدأ ظهور الطِّب:

في هذا الأمر اختلاف كبير، فبعض الناس يقولون: إن سحرة اليمن هم الذين وضعوا أساس علم الطب.

ويقول آخرون: سحرة فارس. ويقول آخرون أيضاً: المصريون. ومنهم من يقول: الهنود، أو الصقالية، أو قدماء اليونانيين، أو الكلدان.

يقول العلامة ابن أبي أصيبة:

إن اختراع هذا الفن لا يجوز نسبته إلى بلد خاص أو مملكة معينة، أو قوم مخصوصين، إذ من الممكن وجوده عند أمة قد انقرضت، ولم يبق من آثارها شيء، ثم ظهر عند قوم آخرين. ثم انتظر عنه حتى نسي، ثم ظهر على أساس هؤلاء لدى غيرهم، فنسب إليهم اختراعه أو اكتشافه.

وهناك قول آخر، وعم وهو:
الطِّب في الشعر العربي
الطِّب صحيح، والعلم به ثابت، وطريقه الوعي، وإنما أخذ العلماء
عن الأنياب.
الطِّب عند المصريين:
لقد كانت الرقيق والتمائم أساس الطِّب المصري القديم، لاعتقادهم أن
الأمراض من الآلهة، فلا تشفيها إلا النُّورسات لها، فكانوا يلجأون إلى الكهنة
لقرؤتهم منها.(1)
الطِّب عند الأمم البائدة:
كان أطباء الكلدان، والبابليون، والآشوريون من السحراء، وجلُ
اهتمامهم كان موجهًا إلى معالجة المريض بالرقى، مع السماح له بتعاطي بعض
الأعشاب وجميع الأمراض عندهم كانت تعزى إلى الأرواح الشريرة.
الطِّب عند الهنود:
والهنود كان لهم نصيب كبير في المعالجة لكنهم كانوا يعتمدون على
السحر والرقى، وكان طبيهم عند البراهمة، وفي كتابهم المسمى (ريجيفيدا)
اهتمامات كثيرة بالأعشاب.
الطِّب عند الصينيين:
كان لدى الصينيين حدائق كبيرة لزراعة النباتات الطبية قبل الميلاد بثلاثة
آلاف عام، وينسبون إلى الملك (هدايح تي) كتابًا في الطِّب ألفه حوالي سنة
600 م، ويعتمدونه إلى اليوم.
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: (381/8).
الطَّبِ عند اليونانيين والرومان:

كان الطِّبَ موجوداً عند اليونانيين قبل أبيقراط، لأنه هو نفسه كان ينقل عن مؤلفات سابقة، ولكنه خلَّص هذا العلم من الشَّعوُذة والعقائد بالأرواح.

أما الطِّبَ الروماني فقد كان مبنياً على الخرافات والأوهام.

الطَّبِ عند الفرس:

إنَّ كهنة الفرس هم واضحو علم الطِّبَ، وكان الطِّبَ عندهم ممزوجاً بالرقى والتمائم وشيء من العبادِية الطِّبية العلمية، وتاريخ الطِّبَ عندهم يرقي إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وأصوله الأولى مذكورة في كتابهم (زنانوستا).

الطَّبِ عند العرب:

إنَّ المعالجات الطِّبية التي كانت في الجاهلية كانت تعتمد على بعض النباتات، وبالعسل وحده أو بعض المواد الأخرى، شرباً، وعجائن، وصفقات، والحجامة، والفص، والكي، وغيرها.

وقد اشتهر كثير من الأطباء في عصر الجاهلية منهم: زهير بن جناب، وابن جديم، والحارث بن كلدة، والضمر بن الحارث، وابن أبي رمثة، والشمرد بن قباب، وضماد بن ثعلبة، وزهير بن جناب، وغيرهم.

***

روي أنه اجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء وهم: عراقي، وهندي،
الطب في الشعر العربي

ورومي، وسوداني، فطلب كسرى منهم أن يصفوا له الدواء الذي لا داء معي.

فقال العراقي: الدواء الذي لا داء معي هو أن تشرب كل يوم على الزريق ثلاث جرعات قليلة من الماء الساخن.

وقال الهندي: الدواء الذي لا داء معه أن تأكل يوم ثلاث حببات من الهليليج الأسود(1).

وقال الزومي: الدواء الذي لا داء معه أن تشفف كل يوم قليلاً من حب الزشاد.

كل ذلك كان يجري والحكيم السوداني ساكتاً يستمع، وكان أحدثهم وأصغرهم سناً.

فقال له الملك: ألا تتكلم؟

فقال: يا مولاي. أما الماء الساخن فإنه يذيب شحم الكلى، ويرخي المعدة، وأما الهليليج الأسود فإنه يهيج السوداء، وأما حب الزشاد فإنه يهيج الصفراء.

فقال كسرى: ما الذي تقول؟

قال: يا مولاي. الدواء الذي لا داء معه أن لا تأكل إلا بعد الجوع، فإذا أكلت فارفع يدك قبل الشبع، فإنك لا تشكر علة إلا علة الموت.

فقالوا كلهم: صدق.. صدق.

(1) الهليليج: شجر هندي من أنواعه ما يسمى الإهليليج الهندي في مصر، والهندي شعيري في الشام، والأملج في شبه الجزيرة العربية، تستعمل ثماره لتنظيف جهاز الهضم.
والاحتماء في وقت الصحة خير من شرب الأدوية عند المرض، وأعلم أيها الملك أن الله خلق الدنيا وما فيها من أربعة أشياء:

الريح، والفَلَاح، والثَرَاب، والماء.

وهي في الجسد على أربعة:

صفراء، وسوداء، ودم، وبلغم.

***

وسأل بعض الحكمة كيف يمكن للمرء أن يبقى جسمه سليماً معافي؟

فأجاب: من أرادة الصحة:

- فليجو الرزق.
- ولاكل على نظام.
- وليشرب على ظما.
- وليقلقل من شرب الماء.
- ويتمدد بعد الغذاء.
- وليتمشى بعد العشاء.
- ولا يتم حتى يعرض نفسه على الخلاء.
- وليحذر دخول الحمام عقب الإفطار.
- ومجامعة العجاج في تهرب الأعمار، وتسمم الأبدان.

***

وقالوا: أربعة أشياء تمرض الجسم وتنهكه:

- الكلام الكثير: وهو يقلل مغ الدماغ ويضعفه، ويعبّج السّيّب.
الطب في الشعر العربي

- النوم الكبير: وهو يصفر الوجه، يعمي القلب، يهيج العين،
  ويكسل عن العمل، ويوقد الوطوبات في البدن.

- الأكل الكبير: وهو يفسد فم المعدة، يضعف الجسم، ويوقد الأرياح
  الغليظة، والأدواء العسرة.

- الجماع الكبير: وهو يهدد البدن، ويفضف القوى، ويجفف رطوبات
  البدن، ويرخي العصب، ويروث السد، ويعم ضره جمع البدن، ويخضع
  الدماغ لكثرة ما يتحلق به من الروح النفساني..

***

والكتاب المتواضع الذي بين يديك جمعت فيه بعض الأشعار التي تحنانا
وتساعدنا على اكتشاف الكثير من المعالجات والنصائح.

وقد قسمت كتابي إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ضم الأشعار الهادفة رتبها على القافية.

القسم الثاني: ما جاء في بعض الأعشاب والأغذية من أشعار هادفة.

القسم الثالث: ضم هذا القسم أرجوزتين للإمام ابن سينا، والأرجوزتان
هما قمة العلم في الطب ومن أعلم من ابن سينا في هذا المجال، وهو فارسه.

خاتاماً:

أسأل العزى العزيز الحكيم أن يعلمنا، وينفعنا بما علمنا، ويسدذ خطان
واياكم، ويلهمنا في تقديم الأعمال التي يرضى عنها مولانا.

والله من وراء القصد.

محمد عبد الرحيم
الطَّبَ
في الشعر العربي

قافية الهمزة

ابن نباتة السعيدي
من الوافر

نَعْلَل بالدَّواء إذا مَرَضْنا
وهل يشفى من الموت الدَّواء؟
وَنَخْتَار الطَّبيبَ وَهَل طَبيبٌ
يُؤُخَّر مَا يَقْدِمُه القضاء
وَمَا أنفاسنا إلا حساب
وَمَا حركانَا إلا فناء

شاعر
من الخفيف

لا تَنْكَن عَنْدَك أَكْل سَخْنِين وَنَهْرِين
وْذَحْوَل الْحَمَامِ يَتَشْرَبْ مَاء
فَإِذَا اجَتَبَتْ ذَلِكَ بَنْتُهُ لَمْ تَنْفَحْ مَا حَيْبَتُه في الجَوْف داء

الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
من الوافر

وَمَا طَلَب المَعِيشة التَّمْتِي
ولكن أَلْتَلْكَ في الدَّلاَلِ
الطب في الشعر العربي

تجلَّك بجلالها يوماً ويومناً
وجعلت على المقدّر والقضاء
فإن مقايد الرحمٍ تجري
بأزرقٍ الرجال من السماء
ومعزُّ أعراء أسباب البقاء
لْيَعْمَيْلُومُ يومَ السّبّت حقاً
وفي الْأَحْدَّ الْبَناءٍ لأنّ فيه
فُلْدُ الصّدّاء
تبدأ الله في خلق السماء
وفي الاثنين إن سائرت فيه
وحتِّي الححامة فالمقالات
ففي ساعاته سفك الدماء
ومن يرُدّ الممّاض يوماً دواءً
فَيَعْمِلُ الْيَوْمُ يومَ الأربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج
ففي الله يأذن بالدعاء
وقد الّتّ يＰّ الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه إلاّ نبيٍّ أو وصيٌّ الأنبياء

الفتح بن خاقان

إذا خرج الإمام من الدَّواء
وأعقب بالسلامة والشفاء
فليس له دواء غير شرب
ب بهذا الحج من هذا الطلاء
وفض الخاتم المهدي إليه
فهذا صالح بعد الدواء

(1) اقتصد المتَّوكل فقال لخاضته وندمته: أهديوا إلي يوم قصدي، فاحتفل كلٌ واحد
منهم في حديثه.

وأهدي إلى الفتح بن خاقان جارية لم ير الزاؤن مثلها حسناً وظراً وكماً، فدخلت
إليه ومعها جام (الكأس) ذهب في نهاية الحسن، ودونه بدور لم ير مثله، فيه =
الطب في الشعر العربي

ابن الصيفي

بأ طالب الطب من داء أصبت به
إن الطبيب الذي أفلح بالداء
هو الطبيب الذي يزجي لعافية
لا من يذيب للكرياق في الماء

حرف البناء

ابن علي البصیر

وعزاءك إنها العين السكوب
وحتى إنها نور ينوب
وكلما كنتي كريمي وسرار وجهي
علينا الدنيا السلام فما لشيخ
ضرر العين في الدنيا نصيب
وجعل جارك الأمل الكذوب
إذ إنك فابك بعضً أين الأمل
فإن البعض من بعض قريب

الحكم بن محمد بن قنبر المازني

ولقد قلت لأهلي إذ أتونى بخصوص
ليس والله خصيب للذي بي بطبيب

شراب يتجاوز الضفاف، ورقعة مكتوب فيها هذه الأيات، واستترف المتوكل ذلك
واستحسنه، وكان بحضرت的表现 ماسى، فقال:
- يا أمير المؤمنين، الفتح والله أطبمتني، فلا تخلف ما أشار به.
إنما يعرف داتني من به مثل الذي بي(1)

محمود الورات

وكم من مريض نعاه الطبيب إلى نفسه وتولى كنيبا
فاضحي إلى الناس ينعى الطبيب

من البسيط

شاعر

لا تنكحن عجوزاً إن أتيت بها واحلي نيمك منها معينا هربا وإن أتركت ففالوا إنها نصف فإن أمثل نصفيها الذي ذهب

من البسيط

سديد الذين ابن رقيقة

إن الغذاء وإن كان الصديق لما هو الكبد أعني قوة الوصف فهو العدو لها أيضا لأن به زيادة الضد أعني عنصر الوصف(2)

من طويل

ابن سدير

أبا منقدي من معشر زاد لؤهم فأيها دواتي واستكان له طببي وإذا اعتل منهم واحد فهو صححي وإن ظل حياً كدت أقضي به نحوبي

(1) خصيب: كان نصراً من أهل البصرة، ومقامه بها، وكان فاضلاً في صناعة الطب.
(2) الوصوب: المرض والوعى والآلام الشديد.
الطب في الشعر العربي

أدوُّهم إلا من اللّهٔ إِنّهُ لِيُعيبِي علاَقَ الحاذق الفُتُن الطّبّ

الفراهيدي

فَعَّالٌ الطّبيبُ المريضُ وِمَات الطّبيبُ
فَكَّنْ مَسْتَعْدَاً لِدُلُو الفَناءِ
فَإِنَّ الّذِي هو أَنَّ قَرْبٌ

من المنطَر

الصُّنوبري

إِذَا ما كَانَتْ ذَا بَوْل صحَحٌ
أَلا فَاعْلِبْ بِهِ زَجَة الطّبيبِ

حرف الحاء (ح)

عبد الله بن الزبير

فَلا تَوَنَّى كَمْ أَلْفَة بِطَنْتَهُ
فِي غَمْرَة الْبَحْرِ لَا يَنْجُو إِنْ سَبَحَا

من البسيط

أبو الحسن الربيعي

وَلا نَفَسُه مَمَا تْتَيِّب الطِّوائِتُ
وَمَا كُلُّ جَهْيِ يَتْبِع السُّعد رَبّهُ

من الطويل
حرف الدال

عبد الله بن مصعب

ما لم يرضت فيلم يعدني عائدة منكم وبمرض كُنْبِكم فأعودٌ؛(1)

محمد بن إسحاق الصييري

كم مريض قد عاش من بعد يأسي بعد موت الطبيب والعواء قد يصاع القطا فينجو سليماً ويحل القضاء بالصيام

عدي بن زيد العبادي

وجحي صحيح أضحى يعود مريضاً وهو أدنى للموت ممن يعود كم من عليل قد تخطأ الرذئ فنجا وممات الطبيب والعواء

الشاعر القرؤي

ملكت يدنا لكي ينجني الرذئ عجبًا لمن يهب الطبيب جميع ما وإذا دعته المكرمات أعارها صمما ولم يبسط بعارفة بدأ سنة ولا يعطي اليسير ليخلدا

(1) اسمه بعد ذلك: عائدة الكلاب.
حرف الدال

من مجزوء الكامل

شاعر

يا وَيْحَ أَجْسَامُ الأَنَا مُ رَمَا تَطِيقُ مِنَ الأَذِّ
خَلِقْتُ لِتَقُوِّهُ بِالغَدَا وَسُقِيْهَا ذَاكَ الغَدَا

حرف الراء

من الطويل

شَيْخُ مِن الأَعْرَاب

نظر شَيْخُ مِن الأَعْرَاب إِلَى امْرَأَهُ تَتَصَنّعُ، وَهِي عَجُوزَ فِقال:

عَجُوزَ تَرْجِى أَن تَكُونِ فَتِيَةً ّوَقَد لَّجَبَ الْجَبَنِيَّ وَحَدَّوَّذَ الْظهَرِ
تَدُسُّ إِلَى العَطْرَ سَلْعَةٍ بِيِّتِهَا وُقَّلَ بِضَلِّعُ العَطْرِ مَا أَفَسَدَ الْذُّهْرِ
وَمَا عَرْقُناً إِلَّا أَخْصَابٌ بِكَفْفِهَا وَكَحُلَّ بِغَيْبَتِهَا وَأَنوَانُهَا الصُّفْرُ
وُجَاءُوا بِهَا قَبْلَ المَخَايِ بَلْدُهُ فُكَانَ مَحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشُّهْرُ

من الكامل

شَاعِر

فَتَعَوْذَوا مِن كَلِّ نَفْسِ تَسَهْرُ
ما مِن فَتِى شَرَهَتْ لِه نَفْسٍ وَإِن نَالَ الفَتَى إِلَّا رَأَى مَا يَكُره.
أبو علي البصير

إن يأخذ الله من عيني نورهما وفي قمي صارم كالسيف مشهور
فهمي ذي رقبي غير ذي غفل\nمن الكامل
شاعر

ابدا بيناك من الخنصّر
قصّك للاظفار واستبصِر
فند قيل بالإبهام والبصنصر
وانخيم بسبابة هكذا
في اليد والرجل ولا تزديري
وابدا بالابهام ومن بغية
بالاصبع الوسطى وبالخصصر
وانتبع الخنصر ساببة
بينصرها خانمته الأيسر
تأمن به من وقع حادث
من زمّة العين فلا تنكر
قد جاء في هذا حدث روي
عن الإمام المرتضى خيْدِر
قيل لها من ذلٍّك مشفق
فازّتخَّله يا رُبنا واغفر
(1)

هارون الرشيد

إن الطبيب له علم يدل به ما دام في أجل الإنسان تأخير

(1) أخرج الكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (2/153) عن السيدة عائشة}
رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتت قلقنت أفظتك قابذا بالوعشين ثم بالخصصر، ثم الإبهام، ثم البصر، ثم السبابة فإن ذلك يورث الغنى».
الطب في الشعر العربي

حتى إذا ما انقضت أيام مهليته
حار الطبيب وخانته العقائيز

ابن الزوامي

غلف الطبيب علي غلطة موردي
عجزت محالته عن الإصدار
والناس يلحون الطبيب وإنما
غلف الطبيب إصابة الأقدار

شاعر

خُكي أن جماعة من الصالحين دخلوا على شيخ يعودونه في مرضه،
فقال من حضر:
- ألا ندعو لك طبيبا؟
فسكت، ثم أعيد عليه فقال:
إن الطبيب بطببه ودوائيه
لا يستطيع وفعلاً أمر قدرا
قد كان يَبَرُيْهُ فبده مَستَظهرا
مَلك المداوي والمداوي والمداوي والذين
حلب الدوا وابتهاعه ومن اشترا

أبو العلاء المعري

صُدف الطبيب عن الطعما
مَقال ما أكله مضر
كل يا طبيب ولا خلاء
ص من الردى فلن تغرة
حرف السين

سعيد بن عبد ربه

لما عدمت مؤانساً وجليا
وعلت كتابهما شفاء تفرّدي
وهما الشفاء لكل جرح يوسا
يجزي وبحيي للجسم نفوسا

من الطويل

شاعر

وجاؤوا إليه بالتعاويذ والرفق
وضُعْوا عليه الماء من ألم النكس
وَقَالُوا به من أعين الجن نظرًا
وَقَالُوا قالوا به أعين الإنس

حرف الضاد

سديد الدين ابن رقيقة

علل الصخة حقاً سنة
وهي أيضاً علل للمرض
فإن عدلتها في أربع كان ذا التعديل أنهى للمرض
حرف الطاء

محمد بن المجلٍ بن الصائغ

من الكامل

عذّل مزاجكِ ما استطعتِ ولا تكن كمسؤولِ أودئْ به التخليط
واحذِف عليك حرارة برتوبةً بقِى فتراكُ حفظها تفرِط
ما دام في طرف الْذَّبال سليط
وعَلَم بِأنك كالسراج بقاؤه

حرف العين

إسحاق بن حنين

من الطويل

أنا ابن الذين استودع الطب فيهم
ىبصرني ارستطاليس بارعاً
يقوم مئتي منطق لا يُدافع
لنا الضرٍ والأسقام طب مضارع
وما زال جالينوس يشفى صدورنا
وهيجين بن ماسوبه وأهون قبله
لهم كتاب للناس فيها منائف
رأى أنه في الطب نيلة فلم يكن
لنا راحة من حفظها وأصابع

نور الدين بن أبي بكر الأزرق

من الفائز

إذا مانانختة أوكلت لمغصيبِ أزالتُهَ بلا شك سريعاً
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;
nbsp;

لا تحبسن البول حين يحضرك ولو على سرجيك كيلا يعمرك

المسوكل: عود الأراك الذي تنطلق به الأسنان بالذلك، الجمع: شوك.

الرفعج: شجر صغير سريع الأشتعال.

(1) أرى أراك في الأرقام الأخلاصاء.

حرف الكاف من الرجز

شاعرة

حكي أن أبشر تزوُّج بامرأة فلمَّا ضاجعها عافته وتولَّت عنه بوجهها ثمَّ

أنشدت تقول:

بَا حَبِّ وَالرُّحْمَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَـَ~

إِنْ فَا كَا أَهْلَكْتِي فَوْلِي قَفاـكَ

إِذَا غَدوت فَأَنْخَذ مَسْوَكَا

مِن عَرْفَـِـِـِـِـِـِـِ~

إِنْ لَمْ تَجِد أَرَاكَ(1)

لا تقربني بأَلْدِي سَوْكَا إِنْي أَرَاكَ مَا ضَغِّـا خَراـكَ

شاعر

من الرجز

لا تحبسن البول حين يحضرك ولو على سرجيك كيلا يعمرك

(1) أرى أراك في الأرقام الأخلاصاء.

المسوكل: عود الأراك الذي تنطلق به الأسنان بالذلك، الجمع: شوك.

الرفعج: شجر صغير سريع الأشتعال.
حرف اللام

سديد الدين ابن رقيقة

من الطويل

إذا ما اشتته ذو علّة بعض ما به شفاء من الداء الذي جسمه حلا فلا تمنعه ما اشتته فربما تراه وشيكة عقدة الداء قد حلا وكان كما قد قبل في مثل ما جرى من السعد أي لى هوى صادف العقلا

من الوافر

نها بقراط عن نوم العشايا وإدخال الخفيف على البديع

سديد الدين ابن رقيقة

من الكامل

قالوا خليط بالطبيب بأن يرى بالطبع يعدم رونقاً وجمالاً يؤدي المريض ويفزع الأطفال

سديد الدين ابن رقيقة

من الطويل

أبا فاعلا خل الطبيب وانده فشركيب أجسام الأقمار مؤجل فلم لا كلاك الله تعجل بالحل كأنه يا هذا خلت موقلاً على رفع أرواح الأقمار إلى الأصل وذلك في الأحيان يحدث في فصل

بهرت الولبا إذا قالت الناس دائماً
الطّب في الشعر العربي

أبو بكر بن زهر

حيلة البرء صُنفت لعلٍّ لي
فإذا جاءت المنيا قالت حيلة البنوئ ليس في البرء حيلة

من الخفيف

سَأَلَّت أَخِي أَبَا عِيسى وَجِبْرِيلَ لَه عَقْل
فَقَلَت الْرَّاح تَعِجَّبَني فَقَالَ كَثِيرًا قَتَل
فَقَلَت لَهُ فَقَدْرُ لي فَقَالَ وَقُولِه فَصِل
وَجِدَت طَبَائع الْإِنسان أربعة هِي الأصل
فَأَرْبَعَة لأَربَعَة لِكُل طَبِيعَة رَطْل

من الخفيف

سديد الدين ابن رقيقة

ن مبادي أبادانا والأصول قيل حالاتها وما تتوجب الحا لتدم الأبدان موجودة الصحة وتزال الأمراض إن أمكن الحا

26

(1) أي جبريل بن بختشوع.
(2) الراح: الخمر.
عجبًا يُعامل جني بطول ساقاه
وِمَن الْعَجَابِ أَعْمَشٌ كَخَالٍ

حرف الميم

محمد بن المجلي بن الصائغ

فالطب مجموع بنص كلامي
في حفظ قوته مع الأيام
والضغد فيه شفاء كل سقام
ماء الحياة يراق في الأرحام
واحذر طعاما قبَّ بِهِمْ مِرَّة
لا تحقر المرض اليسير فإنه
كالنقار بكسبه وهي ذات ضرام
فاحتل لرجعة حل عقد نظام
وإذا تغيّر منك حال خارج
كيموسه سبب إلى الأسقام
لا تهجرن القيء واهجر كل ما
إن الحمى عون الطبعة مسعد
الأمراض والآلام
أو تأكلن بعقب أكل عاجلا

(1) الكيموس: الخلاصة الغذائية، وهي مادة بنيية بيضاء صالحة للأمراض. تستخدم
الأمعاء من المواد الغذائية أثناء مرورها بها. (المجمع الوسيط: 2815/2).
,color,الطب في الشعر العربي,28,

والثقة يقطع والقيام كلاهما
وليس بنوع كل قيام
بالاحسن، وكثرة الأحلام
وخذ الدواء إذا الطبيعة كرتت
إذا الطبيعة منك نفت باطنا
فدواء ما في الجلد بالحمم
إياك تلزم أكل شيء واحد
فقود طبعتك للأذى بزمام
وتزيد في الأخلاط إن نقصت به
زادت فنقض فضلها بقواق
حلا وعقد طبيعة الأجسام
ولمه결 تدبير الحزاج فضيلة
يشفي المريض بها وبالأوهام

سديد الدين ابن رقيقة

ودخال الطعام على الطعام
واتذكر الجماع فإن فيه
والله دعاء السقاق
فتسأل من مضررات عظام
تلهن بالغسيرة من الإداة
ولا عند الخروى والجوع حتى
وخذ منه القليل ففيه نفع
لذي العطش المبرز والأولام
وأسهل بالأبازج كل عام
وهدامك فأصلحه فهو أصل
وقصد العرق نكب عنه إلا
ولا تتحركن عقيب أكل
لعلًا ينزل الكيلوس فنجا
فلييح في المتأخذ والمسام
ولا تدم السكون فإن منه

(1) الخوي: خلاء البطن. تلهن: تعمل باللهجة وهي ما يأكل الإنسان قبل الغذاء.
(2) الأريج: من الأدوية المسهلة.
الطبيب في الشعر العربي

ياضنة واجتمب شرب الحدام
وقلْت ما استطعت الماء بعد الرَّي
وفي الحرارة فيك دائمة الضَّرَاج
وقفْ مزيج كأسك فهي تبٌ
 telefone السكر واهجره مليةأ
فإن السكر من فعل الطعام
واحسن صون نفسك عن هواها
تفرز بالخلد في دار السلام

الرئيس ابن سينا

جميع الطَّبّ في البينتين درج
وعلى الفُقْول في قِضْر الكلام
فقلْت إن أكثَرت وتبغَّدت أكِلٌ
والله على التَّفْوض أشدُّ باسأ
من إدخال الطعام على الطعام

المتنبي

وإثري كأن بها حياة
فليس تزور إلا في الظَّلام
بذلها لها المطارف والحظايا
فاعلقنها وابتن في عظامي
فتوبيسه بأنواط السُّقام
يضيق الجلد عن نفسي وعنها
كأن الطُّبيخ يطْردها فتجري
وراقيب وقنتها من غير شوقي
مراهقة المشوق العشتهام
ويضدق ومنها والصدق شرٌ
إذا اتقلك في الكرب الجسام١

1) يصف الشاعر المتنبي الحمى في هذه الأبيات.
ابن سينا

اجعل غذاك كل يوم مزراً واحذر طعاماً قبل هضم طعام
ماء الحياة يصب في الأرحام

ابن سينا

ثلاث مهلّكات للأنام وداعية الصحيح إلى السقام
دوام مدامه ودوام وطه وإدخال الطعام على الطعام

ابن سينا

الطَّبَ جملته إذا حفّقته
حل وعقد طبيعة الأجسام
والعقل تدبير المزاج فضيلة
يشفي المريض بها وبالأوهام

موسى بن ميمون القرطبي

أرى طب جاليوس للجسم وحده
وطب أبي عمران للعقل والجسم
فلو أنّه طب الزمان بعلمه
لأبراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بدر التم من يستطبه
أبراه يوم السراير من السقم
ودواه يوم التم من كلف به
من الخفيف
محمد بن المجلي بن السأقات

ثقيلة الجسم يستمدّ غذاه طلباً منه للبقا والذّوام
هو لما رأى التحلّل طبعاً أخجل المثل بالغذا والطعام

من السريع
محمد الحسن السقّان

توقّ تركب العلماء في خمسة فإنها جالبة للسقّان
عُقيب حمّامك والْنَّوم والّإياء والّبِاء وأكلِ الطعام

حرف التون
(ن)

من السريع
شاعر

نحن عبيد البطون نأكل ما ندعى إليه ولو إلى عدنِ
nأكل ما جاءنا ولا سيما إذا ظفّرنا به بلا ثمنِ

من الوافر
شاعر

تزوّجت اثنتين لفرط جهلي بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفاً انعم بين أكرم نعجتين
فصَر كنعجة نضحي وتمسي تداول بين أخبت ذئبتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى
عتاب دائم في الليلتين
فما أعرى من إحدى السُّخطتين
ضا هذي يهيج سخط هذي
وألقى في المعيشة كله ضرٍّ
كذلك الضر بين الضرتين
فإن أحببت أن تبقى كريماً
من الخيرات مملوء الذين
فنصره عزياً فإن لم تستطعه
فضرباً في عراض الجحفلين

من البسيط

شاعر

حق العيادة يوم بعد يومين
وجلسة مثل خلس اللحظ بالعين
لا تبرمن علياً في مسألة
بكافيك من ذاك تسأل بحرفين

حرف اللهاء

(هـ)

من المتقارب

أبو بكر ابن زهر

تأمل بحَفَّتُ يا واقفاً
تراث الضريح على وجنتي
وأنا قد صرت رهناً لديه
نباك في ضرطه أمير بِهَا بدوراً
ويا آليك ضرطتي جلبته غياثاً
فيما الناس كُن ضرطك عَنكمْ
من الممال الذي أعطيت عشيروا
ضرطنَا أصلح الله الأميراء

والحص مكانا دفعنا إليه
كأني لم أمش يوماً عليه
وأداي الأنام حدار المنون
وَتَخْبَؤَهُ الأمير بِهَا بدوراً
ويا آليك ضرطتي جلبته غياثاً
فيما الناس كُن ضرطك عَنكمْ
من الممال الذي أعطيت عشيروا
ضرطنَا أصلح الله الأميراء
فقال عبد الملك: أعطوه أربعة آلاف درهم، ولا حاجة لنا في ضراتك.

حرف الياء المقصورة

(١)

أبو العتاهية

من الكامل

ما للطبيب بموت بالدَّاء الذي قد كان يبريء مثله فيما مضى
ذهب المداوي والمداوي والذي جلب الدواء وبيعه ومن اشتري

أبو العتاهية

من الكامل

إن الطبيب بطببه ودوائيه لا يستطيع دفع مكرور أو أتى

حرف الياء

(١)

شاعر

من البسيط

لكل دواء يُستطب به إلا الحماقة أغْيَث من يلذ بها
الختام

طنتاوي بن جوهري

من الرجز

نظمتها أيام الامتحان
لكي أزيد فهمها استيصالا
لبحفظ ما صحتهم في الصيف
فحرئ مثل غرار السيف
والنفوس إذا يغزوها
فإنها تحيل سواه دوما
فإنها مكشيرة الإسهال
والتضستو بحماها على الأولاد
إلى أن يتهني المرض المخيف
فتنظف الطعام والشرابا
كذلك الحدائق الغناء
فإنها حماية للذئاب
فلم تحترس من طائف الذباب
فإنها أعدات من الذئاب
ويندل الأحياء في تباب
فإنه لمرض جاسوس
على السرير حيث لا يرديك
حفظ الصغار صحة ممّا وجب
بأ ربيّة المنزل يا ذات الأدب
فأرعي رعاك الله عين الطفل فم عمه و أذنه بالغسل
حتى تزيل التأثر منه الداء.
لكن الفواكه اطبخوها
وليختن الرجل الكبير
والطفل والطفلة و الصغير
منظم للجسم في المصيف
إذا أراد حيث لا يخشى رذئ
وياخذ القوي ماء باردا
ولما تطع من أكلوا ضروبها
وقتل المأكول و المشروبا
وكل ما تشربه مبردة
الثلج والكازوزة المعروفة
و لا تطع قول الذين قالوا
والخضر ما تهواه غير وله
فهل تحتب أن تكون في لظئ
وربيض مثلها كالسمور
كالرزدان و القباب والأطاف
لمص ريح العرق المعروف
وأجعل شعار الجسم لبس الصوف
كذاك أما كنت في عرأ
فشد مثلوج له كالسيف
وكل تيار من الهواء
يدعوه للباساء والضراء

ابن عبد الحميد

قد قال ذو العلم النصيح الهندي
مقالة أجادة فيها عندي
لَا تَخِيِّسُ الْضُّرْطَةَ إِنَّا خَضْرُتُمُّ وَخُلُقْهَا وَافْتَخْلُقْ لَهَا مَا أَسْتَفْتَحَتُ
فَإِنَّ أَذُوُّ الْجَهَّالِ فِي إِسْمَّاَكَهَا
وَالرُّوحُ وَالْرَّاحَةُ فِي إِنْكَاَكَهَا
وَالْمُبْنِعُ فِي السُّمَّاءِ وَالْمُخَاطَرِ
وَالشَّوْمُ فِي العُطَاشِ لا الضُّرَاطُ
وَتَتَأَوَّلُ عَلَى الْفُسْاءَ زَايْدَ(١)

(١) أَهْدَى إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ مَروانِ أَخْرَسَةَ مُكَلَّةَ بَالْدُرِّ وَالْيَاقِوتِ فَأَعْجَبَهُ وَعَنْهُ
جَمَاعَةً مِنْ خَاصِّهِ وَأَهْلِ خَلُوْتِهِ فَقَالَ لِرَجْلٍ مِنْ جِلْسَتِهِ اسْمُهُ خَالِدٌ
- اعْمَزْ مِنْهَا تَرْسَا (أَيْ اضْخَطْ عَلَيْهِ وَحَأَلْ طَيْهِ)
وَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَّ صَلَابِهِ فَقَامَ فُخْمُهُ فِضْرَطُ فَفَسَطَحَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَفَضَحَ
جَلْساَءْهُ فَقَالَ
- كَمْ دِيَّ الْضُّرْطَةُ؟
فَقَالَ بَعْضُ مِنْهُمْ أَرْبَعِمَائَةَ دِرْهَمٍ وَقَطْفَةٍ
فَأَمَّا لِهِذَالِكَ
فَأَوْحَى رِجْلٌ مِنْ الْقَوْمِ:
فوائد الأغذية في الشعر العربي

من الرجز

شاعر

البصل (1):

وما يزيد في الجماع البصل
وفيه نفعاً غير هذا نقلوا
والطْرد لللوبا وإذهاب النُصِب
ويزيد خطوطهما في البين
ويذهب البلغم والزوجين
ويقرأ الخطاب وطاء مهمّة
يُطيّب النكهة يعني آجلاً
وإن يكن ينتمي منه عاجلاً
لمسجد فليجترب أكل البصل (2)

البصل: نبات بصليّ حوالي من الفصيلة الزنبقية، تتكون ثماره في النوبة، ونبضه
طعم حريف لاذع.
وأكل البصل نبات أو مطبخا ينفع من ضرر المياه الملولئة، ويحمي الوجه، ويذهب ضرر
السموم، ويفضي المعدة، ويهيج الباء، ويفتح الود، ويبلن المعدة، ويشفي من داء
الكعب (ذلاك) والمشوي منه صالح للسمال وخشونة الصدر، ويتنع جع الظهور
والورك، ومازه إذا اكتشفل به مع العسل نافع من ضعف البصر والياء النازل في
عينين، وإذا قطر في الأذن نفع من ثقل السمع وسِبلان القلب.

(1) إشارة إلى الحديث النبوي الشريف: "فمن أكلْ نوماً أو بِصِلاً فَثَبَّتْنَا"
البِطْخُ:

أَتَّهَمَتْ أَنَا الْأَيَامُ بِبِطْخَةَ
مِنْ خَلْفِ الْأَرْضِ وَدَارِ السَّلَامِ
تَجْمَعَ أَوْصَافًا عَظِيمًا وَقَدْ
عَدَّتْهَا مَوْضُوفَةً بِالنَّظَامِ
كَذَلِكَ قَالَ الْمُضْطَفِئُ المُجْتَيِنِ
مَحْمُودُ جَدِّي عَلِيُّ السَّلَامِ
مَا، وَحَلْوَاءٌ، وَزَيْخَانَةٌ
فَاكِهَةٌ خَرْضٌ، طَعَامٌ، إِداَمٌ
تَنَقَّي المَثْانِيَةَ، وَتَصَلَّي الْوُجُوهُ
نَطِيبُ النَّكَهَةِ، عَشْرٌ تَمَامٌ(1)

شَاعِر

البِطْخُ:

الأَكْلِ لِلْبِطْخِ فِيهُ أَجْرٌ لَمْ نَوَاء وَخَصَالٌ عَشْرُ(2)

البِطْخُ: نَبِئُ عَشَرِيّ حُوَّلْيٌ زَاحِفُ مِنْ الفَصِيْلَةِ الْفَرْعِيّةِ، يَبَعِرُ ثَمَارَهُ فِي الفَلَاطِيْنِ
المَعْتَدَّةِ وَالدَّائِنَةِ، ثُمَّ رُمْثَةٌ كِبَرَىَّةُ الْحَجْمِ، كِرْوَىٰ أَوْ مَسْطِيْلَةً حَلْوَةَ الْمَذَاقِ، وَمَنْهُ أَصْنَافٌ
كِبَرَىٰ، وَحَدِيثَهُ بِبِطْخَةٍ، وَمَنْهُ الْأَحْمَرُ الْلَّبٌّ، وَهُوَ البِطْخُ بِبِصْرَةٍ وَجَنْوِيِّ الشَّامِ،
وَالجَبَسُ فِي شَمَالِهَا، وَالرَّقَيّ فِي الْإِرَاقِ، وَالحَجَبُ فِي الْحَجَازِ، وَالْدُلُّاعُ فِي
الْمَغْرِبِ، وَهُوَ الْخَرِيزُ (مُعْرَبُ قَدْمُ مِنْ الفَارِسِيَّةِ)، وَمَنْهُ الأَصْفَرُ، وَهُوَ البِطْخُ فِي
الْإِرَاقِ، وَالْشَّمَامُ فِي سَاحِلِ الشَّامِ.

أَخْرِجَ الْهَنَّدِيَ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ: (28888) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: قَالُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وُلُوْلِيَّةٌ: "فِي الْبِطْخِ عَشْرٌ خَصَالٌ: هُوَ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، وَزَيْخَانٌ،
وَفَاكِهَةٌ، وَاشْتَبَكَةٌ، وَبَيْطَلُ الْبَطْن، وَيُكْيَبُ ماَءُ الْظِّلْمِ، وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ، وَيَفْطَعُ
الأَمْرِ، وَيَنْتَقِي الْبَضْرَةَ،".

البِطْخُ: اَنْظِرْ تَعْرِيْفِهِ فِي صَفَحَةٍ: ( )
الطِب في الشعر العربي

أَكِلْ شَرَابٍ يَغْسِلُ العَطْشَانَة فَاكِهَةً بَاهِيةً رِيحَانَةً
مَدْرُ بُولٍ وَإِداَمٍ حَلْوَاءٍ أَن يَأْكُل العَطْشَانَ مِنْهُ يُرْدِئ

شاعر

الْتَفَّاحٌ

وَيَنْفُعُ الْتَفَّاحُ فِي الرُّعاة مَبْرَدٌ حُرَارَة الأَجَوَاف
وَيُبْرِثُ النَّسِبانَ أَكِلُ الحَامضٍ

شاعر

(2)

قَالَ جَالِسِنُوس فِي حُكْمَتِهِ لُكّ فِي التَفَّاح فَكَرَ وَعَجَبَ
هُو رُوحُ الْنَّفْسُ مِن جَوْهُرِهَا وَيْهَا شَوْقٌ إِلَيْهِ وَطَرُبُ

الْتَفَّاحٌ

(1)

التَفَّاحُ: شَجَرٌ مِن النَّفَاحِيَاتِ الْوَرْدِيَةِ، لَصَمَارَة حْلَائِة وَنِكْهَةِ، وَلَهُ ضِرْوَةٌ كِثِيرَةً،
الواحدة تفاحة.

وَالْتَفَّاح سَهْلُ الْهَضْمِ، يَقْوِي الْدِمَاغِ، الْقَلْبِ، وَالْمَعْدَةٍ، وَيَفْيِدُ فِي عَلاج أَمْرَاء
المَفَاسِلِ، وَالْخَفْقَانِ، وَيَسْكَنُ العَطْشَانَة، وَيَقْطَعُ الْقَيِّ، وَيَفْرَحُ، وَيَفْيِدُ الْمُوْسُوَسِينَ;
وَيَقْوِي الْشِهْوَةِ وَيَدْعُبُ عَسَرَ الْتَفَّاحِ، وَيَصَلِّ الْكِبْدَ وَالْلَّدْمَ.
وَالْتَفَّاح مُفِيدٌ جَدًّا لِلْنَاسِ النَّافِقِينَ عَلَى جَمَالِهِ، فَهُوَ يَحَفَّظُ عَلَى بَشَرِّهِنَّ، وَيَجْدِد
نَشَاطَهَا، وَيَحْفَظُ جَمَالَهَا، وَلَا يَسْتَمِعُ أَجْسَامِهَا، كَمَا يَفِيدُ الْتَفَّاحُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بَسْرَة
وَيَبْلَغُونَ مَقَادِيرٍ مِن الْهَوَاةِ.
أَمَّا الَّذِينَ يَمْعَنُونَ عَن تَناوِلِ الْتَفَّاحِ مِنْهُمْ: الْمَصَابِينُ بِبَعْضِ السَّكَرِ، وَبَعْضُ الْمَصَابِينُ
بِبَعْضِ الْهَضْمِ، وَالذَّينَ يَشِيْكُونَ مِن حَرْقَةِ الْمَعْدَةِ.

الْتَفَّاحٌ: انظُر تَعْرِيْفَهُ فِي صَفَةٍ: ( {انظُر} ).
الطبي في الشعر العربي

ومزاج القلب ينفي همته ويجلي الحزن عنه والكرب

شاعر

التمم (1):

وقد أثنا عن ولاة الأمر
وعن أبيهم حبهم للتمم
فأصبحت شيعتهم كذلك
تحبَّه في سائر الممالك
وجاء في الحديث أن البرني
يشبع من يأكله ويذهب
وهو الذي يذهب بالأعياء
وهو دواء سالم من داء

شاعر

التين (4):

والتين معًا جاء في السنة
أشبه شيء بنكات الجنة

(1) التمر:一是ب من شمر النخل، وهو كالزبيب من العنب، الجمع: تمر، وتمرة.
(2) البرني: من أجرود أنواع التمر.
(3) أخرج البخاري في صحيحه: (712)، ويوسف: (715)، ومسلم في صحيحه: (777)
(4) التين: شجر مسلم الأوراق من الفصيلة التوتية، له ثمر حلو، يأكل رطبًا وممتعًا،

الواحدة منه ومن الشجرة. 

والتين يفتح السدات، ويقري الكبد، ويذهب الباسور، وعسر البول، والخففان،
والرئي، وخشونة القصبة، وينفع من السرطان والجنون والوسواس، ويفيد الحوامل
والرضع جداً، يقلل الحواضن في الجسم ويدفع أثرها السيء، ويجعل رمل الكلى
والثمار، ويعملي البدن غذاء جيداً.
الطب في الشعر العربي

ينفي البواسير وكل الداء ومعه لم يحتاج إلى دواء (1)

من الرجز

الحلفاء (2):

إذا شنت يا مفضل عقل طبيعة تحسن من الحلفاء ثلاث قفال وذلك حبّاً بعد إحكام قلبه ثلاثمائة أيام بشرط توال وإن شنت إسهال الطبع بسرعة فمنه تحس خمسة بكمال

من الرجز

الخبر (3):

الفضل للخبز الذي لولاه ما كان يوماً يُعبد الله

(1) أخرج الهندي في كنز العمال: (18280) و(18307) والكحلان في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (141/1). أهدي إلى النبي ﷺ طبق من تين، فقال: "كلّوا" وأكل منه، وقال: "أنا فيلاً، إنما كلهاء تزلفت من الجبنة، فلت هذى، لأنّها كلهاء الجبنة بلا عجم، فكلّوا منها فإنها تقطع البواسير، وتتغذى من التفوص".

(2) الحلفاء: قال عبد الله بن البيطار المغربي في الجامع لقوى الأدوية المفردة: نبات معروف، إذا أخذ منها ثلاثة وأوقدت وكوي بها الدماغ في أول ظهورها ثلاث مرات، عندها من التنزج، ورمدها إذا أخرج صار يابس، وإذا غسل به الرأس نقاء من الإبرة تنقيّة بالغة وأزالها، ولا يعدلها في ذلك دواء آخر، وإذا شرب مع غسيل قتل الديدان في البطن، يأخذ ثلاثة أيام متواجية، وإذا أوقفت أطرافه وكويت بها النملة الساعية، نفع منها فعلاً بلغاً.

(3) الخبر: العجين المنضج بالثمار.

وأجود أنواع الخبر أجدوها اختاماً وعجناً، فالمختمر يلین المعدة، والفطيشر
فقد روي لولاه ما أذينا فرضاً ولا ضَمْنا ولا صَلْينا
أفضله الخبز من الشُعبٍر
فهو طعام القائم الفقير
ما حلَّ جوفاً قط إلا أخليبا
من كل داء وهو قوة الأنبِيا
لا على الحنطة فضل سام
كفضل أهل البيت في الأئام
ما من نبي لاعتني فيه إلا وقد دعا لأكلِه

من الرجاء

شاعر

الخل (1):
نعم الإدمام الخل ما فيه ضرر
وكل بيب فيه خل ما افتقر
وبعد فهو طعام الأنبياء
والابتداء به كملح زويتا
يزيد في العقل ودود البطن
يهلكها محدد للذمَه

= يعقلها، والخبز الكثير النخالة سريع الخروج من البطن، وبالضِدَ القيل النخالة يطيء
الخروج ويعقل البطن، ومثله الخبز البابس العتيق، وكلاهما يولد الرِّياح الغليظة،
والعديد في الكبد والطحال، ويضر بأصحاب أوجاع المفاصل، والشَّيخ ذوي الهضم
الضعيف، ولذا يجب ألا يكثروا الشبع منه، ولا يأكل معه شيء من الفواكه المرطبة
kalbattx والممشى، والإجاص، وأن يكثر ملحه وحميرته.

الخل: ما حمض من عصير العنب وغيرها، وهو ينفع المعدة الملتهبة، ويقمع
الصفراء، ويدفع ضرر الأدوية القتالية، ويحلل اللذين والذم إذا جمعا في الجوف،
وينفع الطحال، ويديج المعدة، ويعقل البطن، يقطع العطش. ويمنع الزر من
الخرق، ويمنع على الهضم، ويسد البالغ، ويُلطِفَ الأغذية الغليظة ويرق الذَم إذا
شرب بالملح نفع معه أكل الفطر القتال، وإذا احتمض به مسخناً نفع من وقع
الأستان، وقوى اللثة، وهو مشبه للأكل، مطَيب للمعدة، صالح للشباب، ويحاره
الساخن يقطع عسر الشمع، ودوري الأذن وطنينها.
الطَّبِّ في الشعر العربي

والخلاء أيضاً مذهب للفقر لا سيما إن كان خل الخمر (1)

شاعر

الرمان (2):

وسَّد الفواكه الرمِّان يأكله الجائع والشُّبعان
منوُر قلوب أهل الدين ومذهب وسوسة النُّعَين (3)

(1) خرج أبو داود في سننه: (3820)، والترمذي في سننه: (1839) (1840) و(1841)، وابن ماجه في سننه: (2316) و(2318) و(2318). قال رسول الله ﷺ: ﴿فَيَدْمَعُ الْإِدَامُ الخَلَأَ، اللَّهُمَّ بَارَكَ في الخَلَأَ﴾.

(2) الرمان: شجر مثمر من الفصيلة الزمانيّة له أنواع، يؤكل جهه، واحده نباتة، ثماره كروية ضخمة مكلفة بأسنان الكأس، قشرها صلبة مثبّتة تبدو خضراء اللون ثم تتحرف إلى الخمرة مع اقترابها من الإدراج.

والحلو من الزمان جيد للمعدة، مقرّر لِها بما فيه من قبض لطيف، نافع لِلحلق والصدر والرئة، جيد للشِّعاء، وماؤه مليئ بالنفاذ، يغذى البدين غذاً فاضلاً يسير، سريع التحلل لرقته ولطافته، يولد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً، لذلك يعين على الباء، ولا يصل للمحمورين.

والحمض منه: قلب لطيف، يُنفع المعدة المتعثرة، ويدر البول أكثر من غيره من الزمان، يسكون الضفائر، ويفطع الإسهال، ويمنع القيء، ويطفف الفضول، ويطفف حرارة الكبد، ويفض الأعضاء.

(3) خرج أحمد في المصنف: (582/5)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (62)، والهيمني في مجمع الروايات: (459). عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿كَلُّوا الرُّمَّانِ يَسْخَبُوهُ فإِنَّهُ ذِيَاعٌ للمَعِيدَةِ﴾.
الطبي في الشعر العربي

الرُّمان (1):

وكله كما أن تصحّ بعده بسمحة فهو دباغ المعدة
لا يشارك الإنسان في الرُّمان لحبّة فيه من الجنان
من الرجز

شاعر

الرُّمان (2):

أفضل الأركان للرُّمان الجمعات أفضل الأركان
كَلّه على الزّيد ومن بعد الغذا ولا تخف منه أذي ولا قَنْدُلٌ
وفي الظَّمَّ وما والزي فيه ينفع
insic مَسْبَح معاَلّ في الجوف ليس على آكله من خوف
من الطويل

شاعر

الزنجبي (3):

أبا حافظا سر زنجبي في الورئ خُصِّصت من المولى بكل فضيلة

(1) الرُّمان: انتظر تعريف الرُّمان في صفحة ( )
(2) الرُّمان: سبق التعريف عنه
(3) الزنجبي: جنس نباتات عشبية معمرة من الفصيلة الزنجبيبية، أنواعه عديدة منها
البرية والطبية والزراعية، والزنجبي يُسمىً إسحاقاً قوياً، وتبقى حراً في
الطـب في الشـعر العـرـي

وعينه تحكي البردة القديم بصلبه
عليه بعناصري من بعد صحبه
ثم أقم أيام يكون فطوره
كذلك للملسم مسعف ناعمًا
يرى عجبًا من سرره وفعالية
ومن يستكو رحم القسيب يكن إذا
بدرم وبرغم في حليت آناتة
واللذة بالرحب في كل ليلة
بطيب نكاح ولدودًا
وصاحب أراح غلاة يدقه
ويستكو منه نصف مشقاف لم يزد
يصرف أراحًا وقولنج عاجلاً
وبأتي بتحرير وإصلاح معدة
شفرة له من كل داء وعلبة
وينفع للإنسان في كل معضمه
ومن ناه ضعف العيون ولم يرى
فيمزجه بالدوارضيني مساوياً
فunteer ويجول باطن العين بعدما

البدن طويلًا وعميض على حمض الطعام، وهو يلين البطن تليينًا خفيفًا، كما أنه جيد
لمعمة وفلسطمة البصر، ويجمل من الرطوبة إلى حلة في المعدة من الإثار من البطيخ
و نحوه، وفي الزنجيبيل مع حفته رطوبة.

قال ابن سينا: إذا الزنجيبيل زائد في الحفظ، ويجول الرطوبة عن نواحي الرأس
والحلق، وينفع من سرور الهواء، وهو يسكن البطن، ويغلي على الحمام والتكحير.
ويستعمل الزنجيبيل في الطب الحديث لتشويه الأوعية الدموية، وزيادة العرق،
والمصر بالدهم، وتلطيف الحرارة.
الطب في الشعر العربي

ومن كان من أهل البلاد قلبه
يطينً لحفظ الذكر حياً كميثٍ
ضاف إليه من أهل البلاد قلبه
ويعتنز الأكدر الغليظ ويحتمي
ثلاثة أيام بأكمل حمية
ويدخل حمامةً بآسياع ميدٍ
فيرجع بالذهن الذكي محافظاً
على درس قرانٍ وطيب تلاوة
خصصت من الموئل بكل كرامه
تبدل بعد الاحمرار بوضرة
ويستقي لها تكسى جمالاً بحمرة
فيما صلى على الشفيع محمد
فرمي عليه ألف ألف تحيه

من الرجز

السفرجل (1)

وفي السفرجل الحديث قد وَزَّدَ تأكله الحبل فيحسن الولد (2)

السفرجل: شجرٌ مشهر من الفصيلة الوردية، ثمرة غني بالفيتامينات رائحته طيبة، وطعمه
لذيذ يوكل نينا وتصنع منه مربيات، ويوزعه طيبة.
والسفرجل مقشر قابض، والحلو منه أقل قيضا، وحبه ملثم، وهو يمنع من سيلان
الفضول إلى الأحشاء، ويحسع العرق، ويبني قصبة الرئة، ودهنه ينفع من تشيق
الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروحة، وعصارته نافعة من ضيق
النفس والرمو، وتنع صدمة الدم، وله يرطب، وهو ينفع من القيء، ويسكن العطش،
ويقوي المعدة.

(1) أخرج الطبراني في المعجم الكبير (77/16): عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال: أتت النبي وهي في جماعة من أصحابه، وبيده سفرجهة يقلبها، فلما جلست
إليه دعاه إليها ثم قال: ذركها أبا ذر، فإنها تشد القلب، وطبب الفم، وتدفع
بطفاء الصدر.

(2)
الطبيب في الشعر العربي

وأكله يُنْشِجُ الجَبَانَا كما يُقْوِي القُلْبِ والْجَبَانَا

شاعر

السُّمُكَ(١) :

والسُّمُكَ أتَرَكَه لَمَا قَدْ وَرَدَّا
من أكله يذيب الجسد
إن كان أكله على الدُّوَامِ
لا الأكل في بعض من الأئمَّ
فَإِنَّ مَدْحَ أَكْلِه أَيْضًا أَثَرْ
بل بعد الاحتجاج بالالأكل أمر

أبو بكر الجرائعي

من الرجز

السُّوَاكَ(٢) :

فوائد السُّوَاكِ يَا إِخْوَاتِي ِيَهُ تَزْوُّل صفاً صفرة الأسانَاتِ

(١) السُّمُكَ: حيوان مائي فقاري يتكاثر بالبويض، ويتغذى بالغلاف، وبعض أنواعه يلد
ورفع ويتغذى بالترتبات وهي الحيتان.
والسُّمُكَ البحري فاضل محروم لطيف، والطري مئة باردة رطب عصر الانهضام يولد
بلغما كثيراً.
وأشهر أنواع السُّمُكَ هي: البلم، والأنقليس، القرعد، أو القاروس، والزنجبيل،
والسُّبُوط، والنازي، والمرجان، والحنفية، والرتشة، والليمون، والأسمر،
والغير، والغاضر، والشُفّنين البحري، والسلطان إبراهيم، والسدر، والسلمون،
وسماك موسى، والتون، والترقب، وسمك فرس.

(٢) السُوَاكَ: عود الأراك الذي تُذْفَك به الأسنان بالذك، الجمع: سوائك.
قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما رأى السيده الزهراء تسوفك:
أَحْظِيَتْ بِهَا عَوْدُ الأراك يَغْنُها
أما تَفْتَنُ بِعَوْدُ الأراك أراك
لم كُنْتِ مِن أُهِل الْيَقِتَالِ فَتَلََّتْكَ
ما فَازْتِ بِهَا سواكَ سواكَ
الطب في الشعر العربي

يطهر الأذن ويزيد في فصاحة الولى
بتفوق للحاسن والذين
يستقل الدماغ بما أخا الإخسان
يفرغ عين القيام على الدواه
يضبط العون على الأمد
لمعدة الأكل وذلك واضحًا.

الإمام الرضي عليه السلام

العدس (1):

وعلى أمير المؤمنين في العدس
بني وصفًا كاذبًا فيه أن يحسن
وجن سرعة الدمغة في البحائية
وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعل مقدّس مبارك
وفي بعض الأنبياء بارك
سبعون منهم في الأخير عيسى
وقد سوّه كلههم تقليماً.

العدس: عشب قلبي دقيق الشاق من الفصيلة القرنية، كثير التفرع، أوراقه مرتبة
طيعة فحص ذات أدبيات دقيقة، وشعره قرن مفرط صغير منه بذرة أو بذرة أخرى، تنثر كل
بذرة عن فلفلقين برتقالي اللون، وتستعمل بذرهر الجافة غذا، وأزهر العدس بيض
واحدة عدسة.

(2): أخرج الهشمي في مجمع الزوائد (5/449)، وهو في مجمع الزوائد، طبعة دار
الفكر، (8/24)، والطبري في المعجم الكبير (22/13)، والهندفي في كنز
العمال (253/254)، والسيوطي في الدر الصغير (128) الحديث رقم:
(176): «عليكم بالعدس فإن أوفاد فين لبائن سبيبين نبيكم».
الطبي في الشعر العربي

شاعر

الكراث:

وجاء في الكراث فيما قد ورد:
قطع البواسير وللمرج طرد
وأله من يحذ البرق كخلخ نين سائر المأكل
يؤكل للطحال في أيام ثلاثة والأمن من الجذام
وأنما الأمن من الجذام إذا أكله ع دي الدوام

شاعر

الكرفس:

والأكل للكرفس ممدوح بنص ينفي الجنون والجذام والبرص

الكراث: يقل زراعي من الفصيلة الزنبقيّة، تطيب سوقه، والعامية في دمشق تسميه
البراصية، واحتدت كراثة.
إذا طبخ الكراث وأكل أو شرب موته نفع من البواسير الباردة، وإن سحق بزره وعجن
بقطان ويحرسه الأضراس التي فيها الدود ثراها وأخرجاها، ويسكنن الوجع العارض
بها.
قال ابن سينا: الكراث الشامي يذهب بالتأكل والبرصات، وأكله يفسد اللثة والأسنان،
ويضر بالبصر، والطبوري منه ينفع البواسير مسلوحاً أكلها وضدناها، ويحرك اللب، ويوضع
على الجراحات الدامية يقطع دمها، وأصحاب الألحان يستعملونه لتصفيه أصواتهم.

الكرفس: يقل من الفصيلة الخيميّة ساقه عشبية قصيرة وغليظة وجذوره عمودية تؤكل
ضلع ورقة أو جذوره، خضراً أو مطبوخة.
قال ابن سينا: الكرفس محلل للنفخ، مفتتح للصدأ، مسكن للاوجاع، مطيب للنكة
جداً، ينفع من أوجاع العين، والسعال، وضيق النفس وعسره، وأورام الثدي، =
الطب في الشعر العربي

يزيد في الحفظ يزكي القلبأ وأن للصفوة فيه حبة
طعام إلياس نبي الله مع وصي موسى يوشيع مع اليسع
من المحبث

الكمون

الكمون(1): في الخزف سُبُعون داء وفي الكمون فيما يقيل سيئونا
قل قال هنيس في كَتِبِهُ فَلا تَذُّع خزفاً وكمونا

علي بن أبي بكر الإزرق
من الرجز

الكندر(2): قنبلتان كندر ومثله من مائده نصفها من خبث وحاجة هي رابعه

= والكبد والطحال، ولكنه يحرك الجُناء، وليس سريع الانحدار والانهضم والبري منه
يففع من الأضرار والجراحات إلى أن تنعن، وعرف النسا.
وقال جالونس: يervo يرفع من الاستسقاء، يبتقي الكبد، يبرد البول والطمث، يبتقي
الكلية والمثانة والرحم، يرفع من عسر البول، ويصلح أن يؤكل الكروس مع الخس.
عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال النبي ♥ لما في أشياء وضاء بها:
آكل الكروس فإن الله بِقَلِّةٍ إلياس ويُوشَع بن نون عليهما السلام.
(1) الكمون: نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنية، يسمى: سُنوت،
ويُوزَت.
والكمون يضر البول، ويطرد الزياح، ويذهب النفي، ويكافح الشُـمت، ويضر الحليب.
قال أحد الشعراء مُلمَّغاً في الكمون:
يا لِنها العظَّار أعرَب لنا عن اسم شيء قل في سومك
نَرَى بالإعين في يقظةً كما ترى بالقلب منه في نومك
(2) الكندر: هو اللبن بالعربية، قال الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن.
اللبن

وينبت اللحم شرابك اللبن كذا يشد العضد الذي وهن
وعن عليّ أن حسوه شفاء من كل داء غير مبرم الفضاء

الإمام جلال الدين السيوطي

سأل أحد الأدباء الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله السؤال التالي (2):

ما الأفضل اللبن المنناسغ أم عسل ومعاه زمزم أم ماء كثورة أنتوني

***

(1) وقد ملات الأرض: اللبن، والورس، والعصب.

(2) اللبن: أي الحليب: وهو المحلب ما لم يتغير طعمه.

(3) اللبن (الحليب): محمود، يولد دما جيدا، يربط البذن الياس، ويغدو غذاة جيدا، وينفع من الوسواس والغم، والأمراض السوداوية، وإذا شرب مع العسل نقي القروح الباطنة من الأخلات العفنة، وشربه مع السكر يحسن اللون جدا، ويوافق الصدر والرئة، جيد لأصحاب السلل، ردي للرأس والمعدة والكبد والطحال، وأصحاب الصدأ.

الحاري للفتاوي: (2/551).
فأجاب الإمام السيوطي شعرًا:

وعندي اللَّيْن الأعلى فليلة الإسْرَاءٍ رأى احتماره إذ أدى خير الْكُتُبِينَا
ما كَوْرُ خَيرٍ مَا أُخْرِي وَزَمَرْنَ قَلْ خَيرُ المِياءِ عَلَى وجه الأرَاضِي

ذلك أجاب الإمام السيوطي ثُناءً:

فأقول مقتضى الأدلة تفضيل اللَّيْن على العسل لأمور منها:

- أنه يربى به الطُفل، ولا يقوم العسل ولا غيره مقامه في ذلك ومنه أنه يجزى من الطعَام والشراب، وليس العسل ولا غيره بهذه المثابة.

روى أبو داود والرَّمذي وحسنَه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَقَأَ اللَّهُ أَبْنَا فَلْيَقَلْ: اللَّهُمَّ أَبْنَا فَأَمِّي وَزَدَا مِنَهُ فإِنَّهُ لَنَعْسَ شَيْءٍ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّيْنٍ.

ومنها أنه لا يشرق به أحد، وليس العسل ولا غيره كذلك.

روى ابن مردوخه في تفسيره عن أبي لبيبة، أن رسول الله ﷺ: قال: "ما شَرِبَ أَحَدُ أَبْنَا فَشَرَقَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَبْنَا خَالِصًا سَائِنًا لِلضَّرَائِرِ".


(1) المرجع السابق: (2) 564.
(2) المرجع السابق: (2) 550.
(3) يجزى: يكتفي، ويغني.
(4) أخرجه الترمذي في سننه: (13455) وابن ماجه في سننه: (32322), وأحمد في المسند: (1) 275, والزيدي في إتحاف السادة المتقيين: (5) 276, وابن سعد في الطبقات: (112), والرمذي في شمائل الرسول: (105), والكحاش في الأحكام.
(5) يشرق: ينص.
(6) سورة النحل، الآية: (66).
الطبيب في الشعر العربي

فقيل: هذه الفطرة (1) أنبت عليها وأمنتك (2).

فاختياره اللَّبن على العسل ظاهرة في تفضيله عليه.

وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: "أطيعوا الله طعامًا فليقلُ: اللهمّ بارك لنا فيه واطعمتنا خيراً من منه. ومن سقاء الله ليتنا فليقل: اللهمّ بارك لنا فيه وزيّنا من منه، وإني لا أعلم شيئاً يبزري من الطعام والشراب إلاّ اللَّبن" (3).

شاعر

الماء (4):

سيّد كلّ المائعات الماء: ما عنه في جميعها غنىاء.


أخرجه أحمد في المسند: (380/4)، وابن عبد البر في التمهيد: (8/178)، والسيوي في الدار المنثور: (140/140)، وابن حجر في فتح الباري: (7/277).

واليثقي في دلال الله: (2/377).


الماء: سائل تستمد منه الكائنات حياتها، وهو في نفائه شفاف، لا لون له، ولا طعم، ولا رائحة، وهو أنواع: عذب، وملح، ومعدني، ومقطّر.
أما ترى الوحي إلى النبيِّ منه جعلنا كل شيء حيٌّ (1)
ويكره الإكثار منه للنبيِّ وعبده أي شربه من دون مرض (2)
تروي به التوريد للنبيِّ بالضمّ أعني وجمع الأكباب
تشرب فيه الليل قاعداً لما رووه وشرب في النهار قائماً

من الرجز

شاعر

الملح (3):

وبداً بأكل الملح قبل المائدة واجتم به فكم به من فائدة (4)
فإن شفاء كل داء يدفع سبعين من البلاء

(1) إشارة إلى الآية الكريمة رقم: (30) من سورة الأنباء: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ النَّمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ﴾ حَيٌّ.
(2) أخرج البهتري في السنن الكبرى: (7/284)، وعبد الزاق في المصنف: (1/428)، عن مصعب بن أبي الحسن، عن النبيِّ ﷺ قال: إذا شرب أحذك فليمصل مصاً، ولا يعب عباً، فإن الكباب من العبا.
وأخرج مسلم في صحيحه: (4/271)، وأبو داود في سننه: (1132) وابن ماجه في سننه (2424): عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً.
(3) الملح: مادة يصلى بها الطعام وتطيب، وهي تمتع من العفونات، وتحفظ اللحم من الفساد.

والملح يحلو وينقي ويحلل ويкурر، ويقتلل اللحم الزائد في القروح، وإذا خلط بالزبيب ومسح به أذهب الإعياء والحكة، ويعين على الإسهال والقيء، ويطعج البلغم اللزج في المعدة والصدر، ويزيل وخاصة الطيب ويهيج الباء، ويعين على هضم الطعام، ويرتد الرايح، ويذهب بعضاً الوجه.
(4) أخرج الزهادي في إحتفال السادة المتقين: (5/218): قال رسول الله ﷺ: ﴿يا عليّ ابدأ طعامك بالملح﴾.
الطبي في الشعر العربي

تمثل الجنون والجذام والبرص
وسائل الأسقام مما لم ينص
لو علم الناس بما فيه لما
داووا بغير الملح قط ألما

من الرجز

شاعر

الهريسة(1):

شكا نبي قلعة الجماع
والضعف عند الملك المطاع
أمره بالأكل للهريسة
وفيها أيضا خللة نفيسة
تنشيطها الإنسان للعبادة
شهرًا عليه عشرة زيادة

الهريسة: نوع من الحلوى يصنع من الذبقة والسمن، والسكر، وتسمى القمحية وهي التي تصنع من اللحم والقمح.

قال المحرري في الخطط التوفيقية: إن أول من قر صنع الهريسة وتقديمها إلى الناس في الأعياد هو العزيز بالله خامس الخلفاء الفاطميين في مصر (365هـ - 675م) وكان يضاف إليها: السكر، والعسل، والقلوب، والزعران، والطيب، والدقيق وغيرها، ويظل ذلك ليلة ونهايا حتى استقبال النصف الثاني من شهر رجب في كل سنة، ويشتغل بها أكثر من مائة صانع، وتقدهم في أماكن وسعة مصورة.

وقد حفت الكتب القديمة بالحديث عن الهريسة، وكانت تسمى الشهيرة، قال ابن الرومي:

هللموا إلى من عذبت طول ليلها
باضيق خبن في الجحيم تسعَر
وقد جلدت خدين وهي شهيدة
هللموا إلى دفني الشهيدة تنجروا
أرجوزة ابن سينا في الطب

المقدمة العشريئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

الرقم المتسلسل بعد التحقق:

1 - الحمد لله الملك الواحد
2 - سبحانه منفردًا بالقدوم
3 - مُفِيض نوره على عقولنا
4 - فضل الله قد خلق الإنسان
5 - يَوحي إليه العلم بالإحساس
6 - واعتقال العقل بنفس ناطقة ذات حياةً وشهود صادقة
7 - وقسم العقل على البرية والحس والحياة بالسوية
8 - واعتقال الجمعيّة بالطبّعة
9 - فعند ذلك فاز بالفضيلة
10 - بصنعة الدين واللسان
11 - فأشرف الناس إذن أحسئهم
12 - لأنهم قد شغّلوا بالذات
13 - وعُطوها الأوكَذ من لذّات
14 - ربّ السماوات العليّة الماجدة
15 - مخرج موجوداتنا من عدم
16 - حتى بدأ الخفي من معقولنا
17 - فضّله بالنطق واللسان
18 - كما بدأ الخفي بالقياس ذات حياة وشهود صادقة
19 - وقسم العقل على البرية والحس والحياة بالسويّة
20 - فكمّل حكّمته البديعة
21 - من نزء النفس عن الرذيلة
22 - الفصل بين الحي والإنسان
23 - صُنعا وفي مقالة أحسئهم
24 - وأعطوها الأوكَذ من لذّات
25 - لأنهم قد شغّلوا بالذات
الطب في الشعر العربي

13 - والشعراء أوارائك الألمس
14 - هذا يُثمّن النفس بالفصاحة
15 - وهذه أرجوزة قد اكتمل
16 - فها أنا مبتديء بنظام
17 - صلوات الله ذي الجلاله
18 - محمد حباه بالرسالة
19 - مطرقا لعقله المطبع
20 - فكان مثل نور عين النجس
21 - فأدرك البعيد والقرببا
22 - طيبه ينتشر من خبيهه
23 - وغيب العقل على هواه
24 - فيبهج الحق بنور ساطع

ذكر حد الطب:
الطب حفظ صحة براء مرض
ذكر تقيم الطب:

16 - قسمته الأولى لعلم وعمل
17 - سبع طبيعت من الأمور
18 - ثم ثلاث سطرت في الكتب
19 - وعمل الطب على ضربين
20 - وغيره يعمل بالدواء
ذكر الأمور الطبيعية:

أولاً في الأركان

31- أما الطبيعات فالأركان
32- يقول بقراط بها صحيح
33- كليله في ذلك أن الجسما
34- ولو يكون الركن منها واحدا

الثاني من الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزالج

46 - وبعد ذلك العلم بالمزالج
47 - أما المزالج فقواه أربع
48 - من سجني وبارد ويميسي
49 - في الذي ينمو وفي المكان
50 - والبرد في الطراب ثم الماء
51 - والبيب بن النار والتراب
52 - وقضينا لنا بالكون وانتلاف
53 - اختلاف كي لا تكون واحدة
54 - وما سوى العنصر من مركب
55 - معتلاً نجعله قانونا
56 - امتازت فيه على مقدار
57 - فكل ما خص بالانحراف
الطب في الشعر العربي

لكنها فيه على غير السواً
أو الشرابي أو المائي
وكلها تقال باصطلاح
ولم أجب فيها بقول بدعه

ذكر أمزجة الأزمة:

إذ لا سبيل فيه للتحرير
والربيع هيجان للدم
والمطر السوء للخريف

ذكر أقسام الشم:

وللباس ولحي البدن
والماء وضح من فضها
وبار الخصائص المرضية
للحبس والحريض للحرارة
لكي بشر وبرد وكيل قابض
فإنها أمزجة معتدلة
وبارد الرطب تفيه عذب

ذكر أمزجة الأسنان:

كلما فيها على الإنسان
والحي قد يختلف في الأسنان
مزجها مقترب الأحوال

حرارة الشباب والأطفال
الطبي في الشعر العربي

24- لكن كما الشباب لليبوسة والطفل ذو رطوبة محسوسية
25- والكهل بارد متى تزنه والشيخ مطلبه وشر منه
26- كالهما البيض عتبرى مزاهج والشيخ في أخلاطه فجاجة

ذكر الذكورة والأنثينة:
وفي الذكور البيض والسخونة

ذكر السحن:

البرد في مزاهج والليين
28- والبدين الناعم والسمين
فتك في مزاجها جفاف
29- والسحن النحيلة القضاء
واسعة فإن تلك سخنة
30- وكل من عروطه من سخنة فإنه من شدة في البرد
31- وكل من عروطه بالضبد قد نزلت بين الجميع منزلة
32- والسحن القوية المعتدلة

ذكر الألوان وأولاً في البشرة:

إن يكن التأثير للبلدان
33- لا تعمل الدليل بالألوان
حتى كسا جلودها سودا
34- بالزنج جر غير الأجسام
حتى غدت جلودها بضاماء
35- والصقلب أكتسبت أبيضًا
تكن بأنواع المزاج عالما
36- وإن تجد السبعة الإقفالا
فالعدل منها المستقيم الرابع
37- واللون فيه للمزاج تابع
38- والأدم الأصفر للصفراء
39- والجهد الأحمر من فرت الدم
40- والأبيض العاجي فهو البلغمي
الطب في الشعر العربي

80 - والأبيض المشوب باحمرار مزاجه معتدل المقدار

ذكر ألوان الشعر:

81 - لأبيض الشعر مزاج أبهر
82 - وناقض البرد بشعر أشقرا
83 - معتدل المزاج لون شعرة أشقر مشرب باحمراء

ذكر ألوان العين:

84 - إذا الجليدية والبيضية أجسامها صغيرة مرضية
85 - مكانها نائيا وفؤة نور
86 - فإن عين هذه زرقاء وإن ضد هذه كحالة
87 - وإن مزجت سبب الكحولة بسبب الزرقاء فالشهولة
88 - وإن تقل الروح كان الأشهل أو كثرت في العين كان الأشعل

الثالث من الأمور الطبيعية، وهو الاختلاط

89 - الجسم مخلوق من الأمشاج مختلفة اللون والمزاج
90 - ومن بلغم ومرة صفراء ومن دم ومرة سوداء
91 - وما له برودة معتدلة وهو غليظ بإيد المزاج
92 - ومنه ما يعرف بالزجاجي للبحر وليبس تراه جائحا
93 - ومنه بلغم يسمى مالحا وليس من حرارة بخلو
94 - ومنه كالحامل وهو أزرى
95 - ومنه كالحامض وهو أزرى
الطب في الشعر العربي

فواحة يُعرف بالدخاني
وهذه كثيرة الأخبات
وليس فيُنوذ بالردى
وكلها تُناسب للحرارة

وغيره يُعرف بالمُحمي
والأحمر الساكن في الحرارة

٧٨ - والماء ما منشئه من الكبد
والماء في قوى حازر رطب

٧٩ - ومنه شيء قد حواء القلب
ومشكل السوداء في الطحال

٨٠ - ومضعف الدم هو الطبيعي
وما سواه ليس بالمطبوع

٨١ - وإنما تحدث باختلاف

الرابع من الأمور الطبيعية، وهو الأعضاء

٨٢ - أصول أعضاء الجسم أربعة
٨٣ - فواحة منها تُزر مفرزة
٨٤ - وهي تقوم بالغذاء للجسم
٨٥ - ولها كأن الجسم كالنبات
٨٦ - والقلب يغذي الجسم بالحياة
٨٧ - ينفذ ما ينذه في الأبه
٨٨ - وهو لحي الجسم مثل العنصر
٨٩ - يحفظ نار القلب إن لتلهب
٩٠ - والانضمان آلة التناسل
٩١ - ومنهما حركة المفاصل
٩٢ - توقف في توليد أنواعا
٩٣ - فإن في فئاتها انقطاعا
٩٤ - واللحوم والشحم وأصناف الغذاء
٩٥ - للجسم واحتياط
٩٦ - ولاصول كلها خدام
٩٧ - والمرة الصفراء في ألوان
٩٨ - ومنه كالزنجر والكراث
٩٩ - والأخير الساكن في الحرارة

١٠٠ - والماء ما منشئه من الكبد
١٠١ - ومنه شيء قد حواء القلب
١٠٢ - وممكن السوداء في الطحال
١٠٣ - وممكن الدم هو الطبيعي
١٠٤ - ومنها تحدث باختلاف
الطب في الشعر العربي

الخامس من الأمور الطبيعية، وهو الأرواح

السادس من الأمور الطبيعية، وهو القوى

أولاً في (القوى) الطبيعية:

121 - بسبب قوى تخصص للطعام
122 - فقاعة تتغير المنيا
123 - وقعة تصور الأجسام
124 - وقعة جاذبة ومنضجة
125 - وقعة تصلق بالأعضاء

ثانياً: ذكر القوى الحيوانية:

كلاهما أفعالها قضمان
بسط شرائعها والقبض
 لكل شيء تحدث الأفعال
أو ذلة النفس أو النباغة

126 - والحيوانية قوتان
127 - وعدهما فاعلة للنبض
128 - واختها تنفع إنفعالاً
129 - كالحب للشيء أو الكراهية
الطب في الشعر العربي

ثالثاً: ذكر القوى النفسانية:

الخمس منها للقوى الجسدية:

130 - تسع قوى تُنسب للنفسية
131 - السمع والإبصار ثم الشم
132 - وقوة في العضلات واصله
133 - وقوة التخيل للأشياء
134 - وقوة بها يكون الفكر

السادس من الأمور الطبيعية، وهو الأفعال

135 - وكل أفعال القوى كملتها
136 - والفعل قد يقال باشتراءه
137 - والذبح والذبح من مفرة للقوة
138 - وشوه الغذاء من فعلين
139 - فالحب والدفع هو النفوذ

ذكر الأمور الضرورية

أولاً: تأثير الشمس في الهواء:

140 - للشمس أحكام على الهواء
141 - وفي الأقاصيص لها قضاء

ثانياً: تأثير النجوم في الهواء مع الشمس:

142 - والجو بالأنواء في تغيير
143 - فالشمس مهما تتن من شهاب
144 - نتت في الهواء بالتهاب
الطب في الشعر العربي

144 - حتى إذا قيل الشهاب قد تفقد
منها رأيت الجو شيئا قد برد
فاقتسي على النفس بالتفاوت
145 - وإن تلك النحوس في الإشراف
فاقتسي بكلى صحة هنالك
146 - وإن تلك السعدوة مثل ذلك
ثالثا: تغيّر الهواء بحسب الجبال والبلد:
147 - وما علي فوق الجبال البلد فإنه من أجل ذلك أبرد
فاقتسي على مزواجه بالبحر
148 - وإن يكن من غورها في قمر
قضت له بالبحر في الهبوب
149 - وإن يكن منها على الجنوب
قضت له ببردها الشمالي
150 - وإن تكن جنوبه الجبال
151 - وهو كثيف إن تكن غربيًة
وهو لطيف إن تكن شرقية
رابعا: تغيّر الهواء بحسب البحر:
152 - والبحر ضد هذا الحكم
فما يشبه يقول أهل العلم
خامسا: تغيّره بحسب الرياح:
153 - وتحدث الرياح في الهواء
العفونات كما يحدث بالألوان
لذاك ما قد يحدث العفونات
154 - فللجنوب الحر والبلدونة
لذاك ما تضر بالمعالٍ
155 - والبرد والجفاف في الشمال
البرد في الدروب والكشافة
156 - والحر في الصبا مع اللطفة
سادسا: تغيّر بحسب ما يجاوره من التراب والمياه:
157 - وكل قطرا أرضه ثريّه
حولها صحاصح نديّة
158 - ويركز في مائها عذوبة
فإن في مزاجها رطوبة
الطب في الشعر العربي

إلى جاورت صخراً وملح ماء

سابعًا: تغيّره بحسب المساكن:

مَنْكَّهُفُ لسائر الرياح
وفي المصيف حرٌّ غزير
بضد ذا الحكم عليه فاقض

ثامنًا: تغيّره بحسب الملابس:

والبرد في المصقول والكتان
لكن فيها شيء من جفاف

تأسيسًا: تغيّره بحسب المشمون من ريحان وطيب:

فاقض على مزاجه بالبحر
 وكل ريحان وكل زهر
 وباستثن منها خمسة ستذكّر
الأمين والخلاف والنيلوفر
فإليها يقاعد تأرجح
ما سوى الصندل والكافور

فعل الألوان في البصر:

ما أسود أو ما كان ذا اخضرار
أدفع الألوان للأبيض
ضد فإن بُوزها يُفرّق

الثاني من الأمور الضروريّة، وهو المأكل والمشرب

أعلم بأن الحكم في الغذاء ينمي الذي يصلح للنماء
الطّب في الشعر العربي

172 - وكلّ ما يَنفُقُ بالحلاقيَّة
173 - ويُحْمِدُ الذي يكونُ منه
174 - المّ رقيقة فراق فراق
175 - وكاليمانة من بقول
176 - ومنه ما يَكُتُبُ كالسيّم
177 - والسمك المعروف بالمضر
178 - ومنه ما يَلْتَفُّ من ملموم
179 - وربما قد أخذت دواء
180 - ومنه ما يُولُّد السوداء
181 - مثل المّ من نَيوس أو بقري
182 - كالسمك الغليظ والألبان

أحكام المشروب من ماء وغيره:

183 - أما المياه العذبة النهرية
184 - وثُرِبَت النّبّاضة في العَروق
185 - فأفضّلها الخالص من ماء المطر
186 - ومنه ما عن الطبيعِي خرج
187 - وكلّ مشروب فيما يغدو البدين
188 - وما يُحِيل الجسم نحو طبعه

ذلك من الأمور الضروريَّة، وهو النّوم والليقة

189 - النّوم راحة القوى النفسية من حركات والقوى الحسية
الطب في الشعر العربي

190 - مسخن لباطن الأجسام
بذا يجيد الهضم للطعام
يملأ بطون الرأس بالأخلاق
وينفع؛ الحر الذي يحبها
تحرك الإحساس في نشاط
وينظف الجسم من الأثلال
191 - وإن تمادى النوم بالإفراط
ويَرْضَب الجسوم أو يرخيها
192 - والبيقَة التي على الإفساط
193 - وإن كانت بيقَة كان أثقل
194 - وتبعت القوة في الأعمال
195 - وإن تمادت بيقَة كان أثقل
196 - وإن vale 것도 الأرواح والأبدان
197 - تالف العين وتضيي الهضما
198 - ثم والشكر في نفسة الضرورية، وهو الحركة والسكون
وينبغي لمن يمثل أن ينتمئ
ويخرج الأطفال والأدرانا
وينصلي الصغير للتماء
199 - فإن يعدل الأبدان
200 - يهية الجسم للاغتذاء
201 - وهو إذا أفرط يسمى تعبا
202 - يستفرع الروح ويولي النصبا
203 - ويفرغ الجسم من الرطوبة
204 - ويفرج الجسم وله بآت الهرم
205 - قد تملأ الجسم بخلط كالقذى
206 - من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحترقان
207 - والجسم يحتاج إلى استفراغ
للناس فيه غاية المُتفوع
 الطب في الشعر العربي

208 - والقيء يستعمل في المصيف
209 - فغرقرار واستعمل السواكا
210 - وتُخْرِج السوداء في الخريف
211 - وتُنظَف الأنسان والأحناز
212 - واستخرج الطمث من إفساد البدن
213 - فإن بالإرسال منه ثُنجي
214 - واستعمل الحمام للأوساخ
215 - ولا تُشَعَّق عن ذلك في تراخ
216 - وتنظف الجسم من أعراض الدرن
217 - ويطمأنوا بذلك من أخطاء
218 - ولا تتحببه إلى الينحاف
219 - ومن يُجَامع أثر الطعام
220 - ويورث الأجسام أنواع السخن
221 - وكثرة الجماع يضعف البدن

السادس من الأمور الضرورية، وهو في الأحاديث النفسانية

222 - وغضب النفس يُهيج الحزاء
223 - وربما افرط حتى أزدي
224 - ومنه ما يؤدي بإفراط السمن
225 - وينفع المحتاج للنحول

الأمور الخارجية عن الطبية

أولاً في الأمراض الكائنة في الأعضاء المشابهة الأجزاء:

226 - وتوجد الأمراض في الأعضاء المشابهات في الأجزاء
227 - بفضل حر غير ذي فضول كمرض الدق أو الذبول
الطب في الشعر العربي

224 - ومرض الخلط مع السخونة
225 - ومنه باردة وما فيه برد
226 - ومنه باردة وفيه خلط
227 - ومنه رطب ليس فيه فضيلة
228 - ومرض رطب بأخلاص البدن
229 - ومرض اليأس الذي فيه البند
230 - واليأس دون الخلط في الأبدان

ثانياً ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية:

231 - وتوجد الأمراض في الآلية
232 - إن زاد مثل الهامة الكبيرة
233 - وشكل الرأس منه كالسقف
234 - ففي الجزء باللحام باطن القدم
235 - وإن جرى شيء على المجاري
236 - ومما يمطس المحتاج للخشونة
237 - ويشخص المحتاج للملوسة
238 - ويتخرج العدد عن طبائع
239 - وبما يتصل الفكان

ثالثاً: ذكر انحلال الفرد:

240 - ألا ووجد انحلال الفرد
241 - في مروج الأعضاء أو في فرد
الطب في الشعر العربي

وفي الغشاء والمعروق قَزُّر
وفي عصب كَلْسَق أو كَالرَض
مثْلُ انصداع فيه أو كالبَنْث
 وإن تمادى الأمر فهو قَرْح
و ما أبان الجلد فهو سَلْخ
و ما عرا في عضلة نفس

الثاني في الأمور الخارجية عن الطبيعة، وهي الأسباب

و هي على سطح الجسَوم عادية
و تقسم الأسباب نحو البداية
أو انصداع يعني من رُئة
و هي لهذه المرضو فاصلة
فإن خُمَى المَعْقِن استدامت
لكل جسم مُمتل مطابقة

أسباب انصاب المادة:

ما يُفسد الجِزاج بانصاب
وكثرة الخلط الردِي الشامل
وهذه الجملة فيها كافية
في جوهر الجسم إلى الضد

أسباب المرض الحار:

جر علَى الجسم الذي قد جر
والحر بالقوة أخذ الشوم

242 - والفرد في العظام وهو الكسر
243 - وما انبرى بالطول أو بالعرض
244 - والهنك في الربيط أو في الوُتْر
245 - وما أصاب اللحم فهو يُجرح
246 - وما عرا في عضلة نفس

247 - و تقسم الأسباب نحو البداية
248 - كالنار أو كالثلج أو كالضرورة
249 - وبين أسباب تسمى واصلة
250 - مثل العفونة التي ما دامت
251 - وبين أسباب تسمى سابقة

252 - وجميلة الأثر من الأسباب
253 - قوة فادعة وضغف قابل
254 - وسأة المجرى وضعف الغاذية
255 - وما تراء بقلب الكيفية

256 - أما الذي يحدث فيه الحر
257 - فالحر بالقوة أخذ الشوم
أسباب الأمراض الباردة:
وربما يَّحَلّ منه البرد والبرد بالفعل كمثل الشلقة مثل فناء الدُّهن بالمصبخ فإن هذا يُّغْمُر بالحرارة تستفز الروح فيبرد الجسد كلهب يُطَفأ بالدخان يحقيق ناز الجسم حتى تنظفي تخلُص فيه الحز قد تحلَّالا

أسباب أمراض الرطوبة:
فخمسة مكتوبة محسوبة بعدب ماء صبه عميم والسمك العذب ورطب الجبنة وخفف رطب في الجسم يجتمع

أسباب أمراض البوسّة:
فخمسة معقولة محسومة واليِّبُس بالقوة أخذ الخردل
الطب في الشعر العربي

وحركات كلها صعبة
ومثل ما يعرض من إسهال

واليبس قد يعرض بانحلال

أسباب الأعراض في الأعضاء الآلية:

لقوة التصوير والغذاء

وسبب الكبير في الأعضاء

بضادة المخبرت فيها للكبر

وسبب المحدث فيها للصغر

بكون في أعداد ذي الأمثال

أو قل الانقياد من متي

يحدث سوء الشكل بالتعويج

إذا صلى في الخروج

أو من ولاد ساء في القلء

أو ربة أتى الطعامة

أو ربما أتى الطعامة

فتكسر الوقعة إفريز الورك

ولا يرَة الطيب ما قد انتكس

ووقع الطفل لضعف إن تعود

وتشد الأنف فيعروه الفطس

عظماً كسيرلا لم يتم جبره

أو قلة كالسِّلُّ ذي الدواب

وكرحة في الخلط كالجذام

أو مثل تشنين يميل الرقبة

قد يفسد الأشكال في السطوح

أسباب انسداد المجاري:

أعمال في تجميعها أفكاري

والبرد قد يقضي لها بجمع

والمشاع إذ يجمعها بضغط

وجنس ما يُسَد المجاري

قوت إمساك ضعف دفع

واليبس إذ يفيضها بقرط

274 - والجوع حتى تذهب الوطوبة

275 - والبُسـّي قد يعرض بانحلال

276 - وسبب الكبیر في الأعضاء

277 - والسبب المُحدث فيها للصغر

278 - والسبب المِفسد للإشكال

279 - أو من ولاد ساء في الخروج

280 - والظاهر إذا نسي في القمع

281 - أو ربما كسرت الطعامة

282 - وقع الطفل لضعف إن ترك

283 - وتشد الأنف فيعروه الفطس

284 - إن حرك الذي يقبل صبره

285 - وكَرَحة في الخلك كالجذام

286 - أو لفَجة من ارتخاء عقص

287 - وأثر الأورام والكروج

288 - وجمع مما يُسَد المجاري

289 - قوة إمساك يضعف دفع

290 - والبُسـّي إذ يفْبِضها بقرط
الطابق في الشعر العربي

وقد يُضَم القاِبَض الدُوَارَة
واللُحم إن زاد بلا تتحصيل
ولَبَن منعَقُد وماء
أو البارازُ الصلب والهُواء

أسباب افتتاح المجاري:
من شدّة الدفع وضغف الماسِكة
فالخزور واللبن بالاضطرار

أسباب زيادة العدد ونقصانه:
فإنّه من كثرة في الجذة
وإن تكن خبيثة فضفف 누ّد
فهو لما ذكرته بالضد

أسباب أمراض الخشونة والملاسة:
فهو الذي يذُهب باللذّونة
وعيّض الغذاء والعّقار
كلّ جُلُط وشيء دُهِن

أسباب الإتصال والانفصال:
في الوضع إن كان له اتصال
حتى تَرَى في العضو ما لا تبتغي
والتّغفّ من قوّته المصورة

291 - ورومَ يَضْخَط واللُوَء
292 - وبالتحام القُرْح واللُؤلؤ
293 - والخزور والجذة والدماء
294 - والحَب والديدان والِخَبباء
295 - وفانتُحآ بالمجارى فاتّكة
296 - وكلُ فنّاح من المُقَار
297 - وكلّ ما يزيدنا في الجذة
298 - فإنّ تكن طبيعة فاصبح
299 - وكلّ ما ينقصنا في العدد
300 - والسبب المحدّث للخشونة
301 - كالجُلُط والدخان والغبار
302 - سبب مُلّس للِخَشين
303 - وكلّ ما من شأنه انفصال
304 - في الوضع قرح لا ينبغي
305 - أو شدة في القوة المُغيّرة
ففي الوَضْع إن كان له انفصال وجميلة الأمرَام في الآلِية
وهذه أسبابه في العَـدٍّ

أسباب انحلال الفرد:

أو عَقبٍ يَأُكُلُ أو يُخْرَق
أو لَزْجٍ يُرَخِي الذي يَحْرَك
أو حَجْرٌ يَكِبِرُ أو يَرْض
أو من حَدِيد قاطع يَفَرْق
والنار ما تَقَطع بالجمالود

الثَّالث من الأمور الخارجية عن الطَّبيعة، وهي الأعراض

وما ينوب الجسم من أحوال
والنفْق والعرق والأبوال
فإن فيه علاؤا لها ثلاثا
وكل علها تَقْسِيمُ
وهو إذا يُبطل فعل البصر
فالضَّعف في الفعل كَضَعف النظر
هي التي يُجرى بها مالا يَرِى
أعراض ما يَنْتَخَب للفَنَعَال

الأعراض المأخوذة من حالات البدن:

والَعَرَض المأخوذة من حالات
تَعْريض للجَسَّوم في أوقات
الطبيب في الشعر العربي

كيرقانٍ وإنتفاخٍ قد ظهر
كخضيبات البطن عند الحسن
مثل المروج يعتريها عقم
فهم يصيب حمضة في فمه
كالسرطان الصلب عند الجسن

الأعراض المأخوذة مما يبرز من البدن:

بالخمسة الحواس أيضاً يبرز
والنفي في دميّه والرّبود
كالربيع والعطاس والمفاوق
وها مراة وها قبوصة
برّة وحرّ ورقيّ وأرّج
دمّ والبول ما أصيب به نباته
ومدّد وعندنا أدلّه
وأنّ أن أذكرها تفصيلاً

ذكر الدلائل

ذكر أو حاضر أو مبني
كنودة عن عرقٍ قد انقضى
ولا مدعولا لنا عليها
وهذه لا حاجة إليها
وكلّ ما دل على ما قد حضر
وقد انقضى عليه
وأن أذكرها تفصيلاً
ومنه ما يعجم بالدلالة
في عالم الطب إذا ما أشترىً
ذكر الدلائل العامة الحاضرة:
فهو من أعضاء لها جلالة
فإن هذي بالصحيح تنبي
أ) الاستدلال بأفعال الدماغ:
وفكره وصيح في تذكره
دلال على سمية في الرأس
ففي الدماغ حللت الأمراض

ب) الاستدلال بأفعال القلب:
في نبضه فالحال في سلام
والقلب إن جرى على القوم
من طبعه دل على الفساد
على ضروب السقم والأمراض

أجناس النبض

أولاً: أجناس مقدار الإنبساط:
ما أعدها عن حفظ إلآ المهرة
دل على إفراط أو إفساط
دل على قوته مقداره
منه الطويل النبض والقصير

ثانياً: أجناسها إذا عدلت عشرة
دل على إفراط أو إفساط

ثالثاً: أولها في قدر الإنبساط

رابعاً: إن الكبير أنجبت أقطاره

خامساً: وضد في القوة الصغير
الثاني: جنس زمان الحركة:
من خُلْك مُختلف الألوان
دل على القوة والحرارة
دل على الضِّغْف مع البرودة

الثالث: جنس زمان السكون:
منقسم إلى ضروب ممكّنة
دل على ضِغْف القُوَى والبحر
دل على زِخَائِة وَبَرَد

الرابع: جنس مقدار القُوَى:
إلى قوى قَرْعَة عظيمة
وقَرْعَة منخفض لطيف

الخامس: جنس قوام جرم الزهراني:
فمنه صُلْب مُخْبَر عن بَنِس
دل على رطوبة بجسّه

السادس: جنس كيفية جرم الشريان:
دل على المِزاج بالسُّوَيَة
وِساخِن يُخْبِرها بالفُضِّد

الثامن: جنس ما ضاق و منه ما عَرِض
السَّابِع: جِنَسَ مَا يَحْتوِي عَلَيْهِ الشْرِيَانَ:

367 - جِنَسٌ مَا أَنْحَشَى بِهِ الشْرِيَانَ فَذَاكَ عَنْ أَخْلاَقِهِ بِيَانَ
368 - مُمْتَلِئٌ يُخْبِرُ عَنْ إِفْرَاءِهِ وَفَارَغُ عَنْ قَلْعَةِ الأَخْلاَقَ

الثَّامِن: جِنَسَ زُمَانِ الحَرَكَاتِ وَالقَفْراتِ:

369 - وَلِلْفَتْورِ وَالْحَرَاكِ جِنَسٌ يُكْشِفُ عَنْ أَنْوَاعِ ذَاكَ الْجِنَسِ
370 - فَهُنَا نُوعٌ مُّسْتَقِيمٌ الْوَزْيْنُ يُتْلَزِمُ فِي السَّنِّ لِلْبَضُّ السَّنَ
371 - وَفِي فَصُولِ الْعَامِ وَالْبَلَدَاء يُبْكَنَ جَارِياً عَلَى الْمَعْنَادَ
372 - وَمِنْهُ غَيْرُ لَازِمٌ لِلْوَزْنَ يَضُدُّ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ فَنٍّ

التَّاسِع: جِنَسَ خَاصَةِ الْكَمِيَّةِ:

373 - وَجِنَسٌ مَا يُجِرِّي عَلَى اِلْتَتَافِثَ وَمَا جُرِّي عَلَى أَعْوَاجِ مَخْتَلِفٍ
374 - فَمَا جُرِّي عَلَى قَوَامٍ مُتَتَلِفٍ

العاشر: جِنَسَ عَدْدِ نَبْضَاتِ الْعَرْق:

375 - وَجِنَسٌ عَدٍّ نَبْضَاتِ الْعَرْق لِهِ فِي الْاِخْتِلَافِ أَيْنَ قَرَّأَ
376 - مَثَّلَهُ نَوْعَانٌ عِنْدَ الْقَسْمَةِ مَتَّحِلُتُهُ فِي نَبْضَاتِ جَمِيْهِ
377 - لَمْ تَكُنْ النَّفْسُ لِهِ مُحْضَرَتْهُ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلُنا تَفْسِيرٌ
378 - وَذِلِكَ النَّظَامُ مِنْهُ مَا يَدَوْرُ
379 - يَقُرُّ عَلَى ما يَقُرُّ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْذِّي قَدْ كَانَ قَبْلَ يَقُرُّ
380 - وَمِنْهُ مَا لَمْ يَلْتَزَمَ أَدْوَارَهُ وَمِنْهُ مَا يُدْعَى ذُنِيبُ الْفَاتَةِ
381 - وَمِنْهُ مَا خَلَفَهُ فِي نَبْضٍ إِذَا قَبَضَتْ فَوْقَ ذَاكَ قَبْضَةَ
وقولنا منه على المُلقب
ومنه مَصْطَعٍ وما لم يُنسب
ومنه سَافِلٌ ومنه عَالٍ
وماله أَكْثَرُ مِطْرَقَانِ
كَذَلِكَ النَّمَلِيّ والَمُسْتَجِيّ
ومنه مَا يُوسُم بِالْعُلَّيّ
من هذه كَلاهما ضَدٌّ
تنزل من كليهما بمنزلة
بينهما واحِدةٌ مُنْتَدَلَّة
فَمَلا لها في الاختلاف وَشَت
حتى يَرْيى لأَي جَانِبٍ عَدْل
قِياسُه إلى مَزَاجٍ صَاحِبِه

ذكَر نَبْضِ السن والفَصل والبلد والمزاج
وَالسَّحْنَة والذَّكر والأنثى

وَفِي نَصُولِ العَامِ والبَلَدَان
وَفِي ضُرْوبِ النَّبْضِ في الإنساَن
وَفِي الرَّجَالِ مِنْهِ والنِّسَاء
وَمِثله بِنْشَابِ والذَّكَّر
وَالمرأة الحاَمِل والعَمِيد
وَمِثله الشَّيوخ والشَّتاء
وَمِثله من البلاد الشَّمَالِ
وَكُلُّ لَيْنِ نَبْضٍ رَطْيِب
بِشَبه نَبْضٍ الرَّبيع المَكَتمل

وُنِبِّيْنَ صِلِبٍ مَعْتَدَلٍ

382 - ومنه منسوب وما لم يُنسب
383 - ومنه مَصْطَعٍ وذو اتصالٍ
384 - وماله في نَبْضِه قرَانٍ
385 - ومنه دوَّارٌ ومنشأريٌّ
386 - ومنه ما يُوسِم بالْعُلَّيّ
387 - كَذَلِكَ النَّمَلِيّ والَمُسْتَجِيّ
388 - ومنه مَا يُوسِم بِالْعُلَّيّ
389 - أَلَا ضُرْوبُ الخَلْفِ فَهُوَ قَرَطُ
390 - ويَعْوَفُ النَّبْضُ بِنْبضِ المَعْتَدِل
391 - وَكُلُّ نَبْضٍ خَارِجٌ عَن واجِبِه
392 - وَعَرْفُ ضُرْوبِ النَّبْضِ في الإنساَن
393 - وَفِي مَزَاجِ النَّاسِ والشَّخْناء
394 - وِمَثَلُه بِنْشَابِ والذَّكَّر
395 - وَالبَلَدُ الجَنْوِبِ والقَضِيفُ
396 - وَالبَلدُ الجَنْوِبِ والقَضِيفُ
397 - كَذَا النِّسَاءُ والسَّمِينُ الرَّجُلُ
398 - وَكُلُّ يَنْبِيْنِ نَبْضٍ صِلِبٍ
399 - وكُلُّ نَبْضٍ لِمَزَاجٍ مَعْتَدِلٍ
الطب في الشعر العربي

فإنه لذا المزاج تابع،
والكهل نبضه بطيء صلب،
فنبضه ممتلئ بفقرة،
فالنفخ منه فارغ ذو شدة.

الاستدلال بالنفث

فإن يُصحّا فالحياة في خرس
فنازذ ذلك القلب في استعمالها
فنبضه دليله فهو عرض
لأن حال النضج فيه ما بدأ
كان لضغط نضعه دليلاً
بوسط الصعود قد ابتكا
وإن يكون في رقة قليلاً
وإن يكون معتدلاً في ذاكا
فإنه عن انتهاء قد لُفظ
أن رقيعا خلط تلك العلامة
والنفث إن يُخلط فبالخلاف
دل على شدة الاحتراق
دل من الصفراء على الكشرائي
دل من الصفراء على المحبة
واحمض النفث دليل للدم
فإنها تخبر عن عفونتة
فلبس ما في صدده بعين

400 - ومن أقاليم البلاد الرابع
401 - والطفل نبضه سريع رطب
402 - وكل جسم حامل لخلط
403 - وكل جسم فارغ من مدة
404 - والصدر والرئة آلات النفس
405 - وإن تَنَكَب عن سوى أفعالها
406 - والصدر مهما يعتربه من مرض
407 - إن علم النفث فذلك ابتدا
408 - وإن يكن في رقة قليلاً
409 - وإن يكن معتدلاً في ذاكا
410 - وإن يكن في كثرة وفي غلظ
411 - ورقة النفث من الأدلة
412 - وإنها سريعة الجفاف
413 - والأسود اللون من البصاق
414 - والأخضر اللون من الأنفاث
415 - وكلها ضفت مضايقة
416 - وأصبب النفث دليل البلغم
417 - وإنها تخبر عن عفونتة
418 - وكل نفث لم يكن بالمنتين
الطبيب في الشعر العربي

وكان لجدى بهدى الجيلة
وإن رأيت مستديراً شكلة
على وقع الشخص في البرزام
فاتقي بهذى من الأعلام
فإنه قد حضر الذبول
فإن كان لستخني العليل
من نضجه جاء بلا سعال
بلا نثونة سجد أولاً

لاستدلال بفاعل الكبد

والجبل منه يستزيد الجسد
فهو لفف الفعل الذي يختص به
والفسم من نقاته صحيح
والجبل يصح من جذع الكبد
وكل جبل غالب عليها
فإن بالجبل ذو امترج
والبحة يبديه لدى الإخراج
وكل ما أودعته أباتا
والبحة شيء يحمل الألوان
وشهدت بصدقه العقول
يُخبر عمما خامر العلياء

لاستدلال بالبول

أجناس البول:

البول ينظر فيه في أربعة أجناس:
الأول في لونه والثاني في قوامه والثالث في رسوبه والرابع في رائحته.
الأول في اللون:

433 - وابيض اللون من الأعلام
434 - أو تخمة أو بلغم أو بَرَد
435 - والبول إن جاءك ذا أصفر
436 - وهو متنى كان بلوى النبات
437 - والناصع اللون فدون الأحمر
438 - أو لم تكون حنا ولا قولنج
439 - وإن أتي الأسود بعد كمدة
440 - وإن أتي بعد احمرار قرظ
441 - وإن لم يكن عن ماكلي ذي صبغ
442 - واقض على السُقم بلوى القروح
443 - مثل البقول أو خيار شنبر

ذكر القوام:

444 - ورقة الأبوال في القوام
445 - وقد بَرَق البول بعد التحصم
446 - وقد غُلظ البول دليل الهضم

ذكر الرسوب:

447 - وإن بدأ الرسوب في أبيض
448 - وإن بدأت ألوانه مصفرة
449 - وإن بدأ احمر مثل العَنَد
450 - وإن تمادي أمره ولم يرمر
فَاعَلِمْ بِذَاتِ ذَاكِ فِي هَذِهِ عَن حَصِيٍّ

ذِكرٌ رِيحِ البُولِ:

أَوْ فَلَهَضِ مِن طَعَامٍ فَجَّ

فَعَندَ ذَا يَفْرَطُ فِي السُّلْطَانِ

فَاعَلِمْ بِذَاتِ السُّقَمِ فِي الْمَشَانَةِ

فَاعَلِمْ عَلَى تَرْكِيبَهَا مِن قَوْلٍ

الاستدلال من البراز:

وَأَوْلَىٰ فِي الْكَمْيَةِ:

وَتَأْرَى عَلَى الْمَصِيرِ وَالْكَبْدِ

جَمْعُ اسْتَحْلَالٍ إِلَى الأَعْصَاءِ

وَجَذْبُهَا لَعْلَةٍ كَثِيرَ

مَمْتَلِئٍ مِنْ خَبْثِ الْفُضُولِ

لَيْسَ لَهُ فِي جَسَمِهِ ثُمَّاءٍ

وَالدِفْعُ فِيهِ كَثِيرٌ عَن عُلْهِ

فِي مَسْلَكِ مَرَارَةٌ أَوْ غَدِهٍ

وَصَفْرَةُ البُولِ عَلَى ذَا الْجَنْسِ

وَالبَيِّنَانُ شَاهِدُ بِالجَسِّ

مِن بَلْغُمَّ أَوْ مِن مَِّنِازِلُ بَارِدٍ

دَلْ عَلَى فَرَطٍ مِن الْمَرَارِ

دَلْ عَلَى خُبْثٍ وَسُقَمٍ جَارِ
الطب في الشعر العربي

في جسمه مزمنة شديدة
دل على موثق قريب المدة

وإن بدأ أسود فالبرودة
وإن يكن في مرض ذي جيئة

ثانياً بالاستدلال بالقواعد:

دل على قوى من الجذابه
أو غذاء شأنه اعتقال
فالجسم لم يكثر لديه الجذب
أو من غذاء شانه الإسهال

يغسر منه للبعا انضهام
أو من بعاق قد أمسك بالسد
من شأنه التزليط لا البقاء
اندفعت إليه في إفراط
أو المباع قد نابه ما نابه
أو مثل ضرب من ضروب السقم
دل على الكثير من رباح
دل على الأورام في الأعفاج
دل على المروج والأشجار
دل على فرش من العفونة
دل على نسباء شحم البدين
فالبلغم الحامض قد تخلله
الاستدلال بالعرق

503 - والعرق الكثير في الأمراض

504 - يخبر بالقوة من طباع

505 - والعرق الكثير بالإفراط

506 - فإنه من تعب الطبيعة

507 - والعرق القليل في الأسقام

508 - وبلغة الخلط وضغف الدفع

ذكر كيفية العرق:

509 - وإن بدأ العرق ذا أبيضض

510 - وإن بدأ صفر فالصفراء

511 - وإن بدأ أحمر فهو من دم

512 - والعرق اللطيف من لطافة

513 - وإن يعم الجسم فهو خير

514 - وهو إذا يجيء أو أوانه

515 - فهو دليل جيد محمود

ذكر الدلائل العامة المنذرة

بالمرض أو الشفاء

516 - وقسمة المندير للمبرح

517 - ولذي يخبر ما يقول
الطّب في الشعر العربي

518 - أما الذي يُخبر بالأمراض فإنه يُدل بالآفات.
519 - على امتلاء أو على فراق في سائر الجسم وفي الدماغ.
520 - فالمرض المخبر بامتلاء كرحة وكترة الغذاء محدثة بالإمتلاء أمراضه.
521 - وقيلة الحميم والرباشة.
522 - وضد هذه من المعاني يخبرنا عن مرض النقصان.

ذكر الامتلاء

وأولاً: الامتلاء بحسب القوة:

حسب القوى التي في النفس لم تك شهوة الطعام خيره.
523 - للامتلاء قسمة في الجنس.
524 - إن كان بالقياس للمغيرة.
525 - ولم يكن في البول نفض بين بين.
526 - أو كان بالقياس للبراز ليين.
527 - رأيته تصنع عليه الحركة.
528 - أو كان بالقياس للنبضية.
529 - رأيت كل نبضة رقيقه.
529 - ولم يكن ممتلئ التجوييف.
529 - وضيق عن مخلبه اللطيف.

ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويق:

إذا كان ما يملؤه غير خاف.
530 - وغيره بحسب الأجواء.
531 - نقي أو ذي مزارة أو بلغم.
532 - ولم يكن يثبقلها الكيموس.
532 - وربما قبُيت النفوس.
ذكر علامات غلبة الدم

فنوم والصداع في إفراط
وربما كانت به الأفكار
وكسول والحر عند اللمس
وربما تقلبة الجوانب
وتعلن الطبع غير قزر
وكسرة الألوان فيها والمزج
وحمارة العين لغير عادة
أو خلودة يأكلها في النوم
وما تغذى قبل بالحلوة
أو في الشباب الأول البدين
وستراكها عند بدء العمل

ذكر علامات غلبة الصفراء

رأيت لون الجلد في اصفرار
مع مرارة أصيبت في الفم
وستحقُّت شهوة في المطعوم
وتعلن الطبع بها بقرة
ويُبُسَ الفم مع اللسان
والحمى والجلد تتشعر
ورؤية النيران عند النوم
وكسرة الحمم بما سحقن

533 - إن يغلب الدم من الأفكار
534 - غلظ العروق ومحمراً
535 - تقلل الرأس وضعف الحس
536 - تقلل الأكتف والتشاوب
537 - يظهر الرعاع والتمطقي
538 - والخضب في العيش وأحلام فرح
539 - وcosity في موضع الفصادة
540 - أو دليل أو بصر في الجسم
541 - أو كان طعم الدم ذا حلاوة
542 - أو كانت الأعراض في الربيع
543 - تدلنا على الليما من عمل
ذكر علامات غلبة السوداء

فإن لون الجسم منه كماد
وعضده توجد في طعم الفم
والنبق في إبطاته صلب
وجزوع وسهل بلا قلق
كذا البراز ليس فيه نضج
وجزوع مواتير وغم
وكل ما يزوعه في نومه
والبلد الشمال والخريف

ذكر علامات غلبة البلغم

فنشقُ الرأس وطول النوم
والامتصال بقياس القوة
إلى رخاوة بغير عادة
ولوُه لون بياض يشمُج
والبول خائر غليظ نيء
فبلغم مالح أو فيه عفن
ومطر الميشي أو بليه
فبنتجة ولا حمام

651 - وما يواليه من الأتعاب
652 - وإن يوالي الأكل من خريف

653 - إن غلب الجسم المراز الأسود
654 - وفكرة وشهوة في المطعَم
655 - وحِبَتْ نفْسِ معه قطوب
656 - وقبض مغدة وأسود بهن
657 - والبول أبيض رقيق فنج
658 - مع غذاي يابس وهم
659 - وآن برى مهالكا في حلمه
660 - والسن للكهول والخريف

661 - إن غلب البلغم خلط الجسم
662 - وكسل وقيلة في الشهوة
663 - وكسل في المشي أو بلاده
664 - وسائل الربيع والتهيج
665 - والنبض فيه غليظ بطيء
666 - ولا يصيب عطشة وإن يكن
667 - وكل ما يبرد من رطب الغذا
668 - بلا رياضة ولا حمام
الطب في الشعر العربي

569 - والبلد الريح من الأنهار
نومه يخلّم بالبحر
ولا يجيد هضم الكيلوسا
570 - ويشتكي في نومه الكابوسا
من الضروريات في الأمراض
571 - وإن رأيت لازم الأعراض
فكن على زوالها ملحانا
572 - قد لزمت في حالة صحاحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض
573 - إن الدليل منه ما قد ينذر
بالموت أو بصحة يبشر
574 - فإنها تقيمة المعروفة
فهذه تصفها بصفة
575 - فهو إذا ذهب ذلك يمسك
فهو بدأ يبشير ومغمّل
576 - كما يرى بعلما من يسلم
وهما يرى فيها من الافتاء
577 - أول ذلك الجلَّل بالأوقات
والعلم بالطويل والقصير
578 - والصحة بالصاع واليسير
بما يرى يتبدل من بحران

ذكر العلم باوقات المرض
579 - وكان فيها الموت والحياة
وكل سقم فله أوقات
580 - ومن ابتدائ وصعودا وانتها
الموت ممكن على جميعها
581 - ولا موت فيه من سوى أغلاظ
وابتعتها عن سائر الأشغال
582 - ورباع يدعي بالانهاظ
583 - فالابتداء ضر الأفعال
584 - حتى ترى النضج على الأفعال
585 - ثم ترى الصعود في الأفعال
586 - إذا رأيت النضج في الكمال
587 - والانتهاء بعد هذا الحال
الطب في الشعر العربي

587 - ولم تَدِ في النُّوعَ الأمراض
وربما انقضى على بِحَران
فبَشِر العليّة بالسلامة
588 - فَإِن رأيت هذه العلاقة
إِن لم يكن يَخَطا في العليّة
وكل شْر يعتري من خارج
589 - فَالموت لا يُوجد في النزول
وَبِياء في الجو كالممّازج
590 - أو عود مع السُّعود
فأقضى من التلطيف نحو الغاية
591 - حتى إذا ما بلغ النهاية

ذكر العلم بطول المرض أو بقصره

592 - فِمن قصير اسمه ذو جَنَّة
وكل شَوْم ينقضي في مَدَة
593 - يقمق في القليل من زمان
594 - صعب خطير الحال ذو آفات
فقدعم البذة في غذاه
595 - ولا قليل عادم غذاه
ولا تَخْوَرَ قبل منتهاه
596 - فَلا كَثِّرْ منقل قُواه
597 - فَتَسقَط القوة في ابتدائه
598 - وَتَعْرَفْه من قصر ابتدائه
599 - وقدر كالزَّاد للمصاب
600 - بِل الغذاء مَحْكَم المقدار
601 - وَخَطَّر الأوصاب والآلام
602 - وَإِن تَرَى صَعُوبة الأعلام
603 - وَقَوَة حالت إلى السقوط
604 - والشْوْم لا تحمله قُواه
605 - واعرَفْه بالردِّي من أعراض
ذكر معرفة البحران

تغيّر بسرعة في أن
وبه جهاد النفس عند المرضي
بالمرء في اليسير من أوقات
في شدة كأنها مخابهة
بجود الحياة والأمان
حتى الإنسان والممات

ذكر ضروب التغير:

يُبطل فيها الأمر أو يُنبّت
قليلة للخير والحياة
وذلك بحران صحيحة جيدة
يُفضي إلى الموت وشر مصرع
وذلك بحران ردي مهلك

ذكر معرفة البحران

واعلم بأن الحد في البحران
ومن جهاد النفس عند المرضي
بالمرء في اليسير من أوقات
في شدة كأنها مخابهة
بجود الحياة والأمان
حتى الإنسان والممات

ذكر ضروب التغير:

يُبطل فيها الأمر أو يُنبّت
قليلة للخير والحياة
وذلك بحران صحيحة جيدة
يُفضي إلى الموت وشر مصرع
وذلك بحران ردي مهلك

ذكر معرفة البحران

واعلم بأن الحد في البحران
ومن جهاد النفس عند المرضي
بالمرء في اليسير من أوقات
في شدة كأنها مخابهة
بجود الحياة والأمان
حتى الإنسان والممات

ذكر ضروب التغير:

يُبطل فيها الأمر أو يُنبّت
قليلة للخير والحياة
وذلك بحران صحيحة جيدة
يُفضي إلى الموت وشر مصرع
وذلك بحران ردي مهلك
الطب في الشعر العربي

224 - وفشي من انقلاب مُبطَئٍ يُفضِي إلى حالٍ صحيح مُثيرٍ.

225 - وليس بالبحران بل تحليل

226 - ورابع يُبطئ في انقلاب

227 - وليس بالتحليل بل ذبول

228 - وخامس من انقلاب وسط في الموسط من الأوقات

229 - وسادس يُفضي إلى الحياة مركبين وهمًا ضيادان:

230 - وذان بحرانان يدعيان

231 - فجيد البحران ما في المنتهى

232 - وفِيهِما كان في التصعد.

ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران:

233 - وآنت تحتاج مع البحران إلى ثلاثة من المعاني

234 - وعلم ما يدل من أعلام إذا انقضِي بحران كل مرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران:

236 - وكل بحرانات فُمُنذَره من شدة الأعراض ما استذكَره ووجع في الأذن أو في الرأس

237 - كخلطة في العقل والإحساس وقلق وقلة الهجوع أو وقع في صدره أو في العنق

238 - أو اضطراب الحركات أو أرق والعين في حركية وحمِيره والأنف في الأكال باحتكاك

239 - أو انتباه سُبيٌة من غمرة

240 - والفُيرس في الصَّر، والاصطكاك
ذكر أيام البحران:

644 - بسبب البحران إن صبح الخبر.
645 - لأنه شيء سريع الحركة.
646 - وثارة يقوى وطروأ يضعف.
647 - تأثيره إذ ليس بالمحسوس.
648 - حتى يبين شكله للجس.
649 - بضعف فيه سعده عن طبع.
650 - والسمق لا يكون دون قطع.
الطبر في الشعر العربي

۲۲۱ - وإن تمادي في السعورد القمر
۲۲۲ - وإن تمادي في النحوس ماتا
۲۲۳ - وإن أئتي البحران في الأربع
۲۲۴ - فهذة البحران فيها جيد
۲۲۵ - وهذه تجري على أدوية
۲۲۶ - وغير هذة فلا دور له
۲۲۷ - وما لها نطق ولا إنذار
۲۲۸ - وهذه ليست بباحورية

ذكر الدليل على ما ينقضي به البحران:

۲۲۹ - فإن رأيت مرضاً دميأ
۲۳۰ - وقد بدت أعراضه في الرأس
۲۳۱ - وحميرة وحكة الألكاف
۲۳۲ - وإن تكن أعراضه من أسفل
۲۳۳ - وقيل كان طمنها في حيثل
۲۳۴ - وإنما ببحراتها بالطمث
۲۳۵ - وكان في السفلي من الأضلاع
۲۳۶ - أو سليم الأعلى من الأرواح.
۲۳۷ - وكان يشكو ذا العليل كبدة
۲۳۸ - فذلك ببحران دم البوايضر
۲۳۹ - فلست أن أنذرته بخاسر
۲۴۰ - وإن يكن المرض من صفرا
۲۴۱ - وكان في أوقات الاستياء
۲۴۲ - وكشر الصداع والبلاء
۲۴۳ - فلا تكن من ذلك في مخاف

۲۴۴ - وإن ذا البحران بالراعة
 pancake قبل ذلك كأنه 
فإنما بحرانه بالقلي 
وكان يشكى البطن من أوجاع 
واعتقلت من قبل ذا الطبيعة 
فإنما البحران بالبراز 
لم يكن المريض ذا بلاء 
و لم يكن أعراضه فيها أغراق 
و كانت الأوجاع تحت العانة 
بأن بحران الفتى بالبول 
و لم يكن في عانة بشاكك 
و لم يكن قرط من الآلام 
و كان ذلك متفتح المسام 
فإنما بحران هذا بالعرق 
و إنما بحران أوزرم 
دلت على الموت أو السلامة 

ذكر العلامات المنذرة بالموت

أولاً: في العلامات الردية المأخوذة من الأفعال:

94 - كراهة الضوء ودموع جار
95 - ضعف في العين قوة جانب
96 - المرء يستلفي على قفاة
97 - إن بدأ ينزل عن مزقده وقاسماً عن رجليه ويدو
الطّب في الشعر العربي

298 - وقد بدأ يُعنِي بَنْتِف الزَّهْبِير
299 - وقد بدأ مُعَلَّقًا بَما يَرُى
300 - وَلاَحٌّ الأَسْنَانِ دُونَ عَادَة
301 - وَإِن تَخْيِل غلامةً أَسْوَدًا يُبْرِد أن يَقُتلُهُ إِذَا بَدَا
302 - وَإِن يَكَن في مَرَضِ ذي جَدَّة
303 - وَإِن بَدَا سَكْيَتًا فِي هَذِئ
304 - وَإِن تَشْكِي بَالْعَمْى والصَّمِيم
305 - وَأَن رَأَى فِي المَتْهِي من نوْمِه
306 - وَتَنْفِسُ مَضَطَرّ بَدَو بَرِي
307 - وَسَهُرُ اللَّيْلِ وَنوْمُ الْيَوْم
308 - وَأَسَاءُ الحَالُ بَذَا المنام
309 - وَأَن أَتَى طَبَبَهُهُ الْقَانُون آ

ثانيًا: ذِكر العَلَامات المنَذرة بالموت، المأخوذة من حالات البَدن:

310 - وَلِبَأ الصَّدِّيق مِن المَشْقَقَة
311 - وَالوَجَة مَا أَشْبَه وَجَهَة الْمَيِّت
312 - وَانقَلَبَت وَغَارَت العَيْنَانِ
313 - وَحَمْرة العَيْنِين أَو سَوَاهَا
314 - وَأَسَكِنَت أَو شَخَصَت أَو بَرَدت
315 - وَحَلَّت آنفُ التَّوْرِي بِجَبَهَة
316 - وَالقَّرْحُ والسَّوَاءُ فِي الْلِّسَان
317 - وَالبَرْدُ فِي الأَطَرَاف مِن إِنْسَان
318 - وَإِنها رَدِيَة فِي المُخْرِقَة
319 - وَمَع اضْطَرَابٍ وَأَمْوَر مَقْلَفَة

99
الطیف في الشعر العربي

١٠٠

٧١٧ - وجمرة وخصوصة الأفمار
٧١٨ - ویرقان ققبل سابع أتی
٧١٩ - والبرد إن بدأ على سطح البدن
٧٢٠ - لا سبب إن كان ذا بقاء
٧٢١ - نتيج الوجه مع الأطراف
٧٢٢ - بأن ذا المرء سريع الحسن
٧٢٣ - أو أن ترى تشتت في الأزواج

ثالثًا: ذكر العلامات المذكرة بالموت، المأخوذة مما يبرز من البدن:
٧٢٤ - إن البجرا أسودًا أو أخضرا
٧٢٥ - ومشل ماو وبجرا زبدًا
٧٢٦ - وإن بدأ مختلف الألوان فالموت إن لم يك عن بحران
٧٢٧ - وإن رأيت شهوة في ضعف ونحو ذاك من جبرًا صرف
٧٢٨ - وقطع الدم العنق فيبه وقطع اللحم الذي يليه
٧٢٩ - وإن بدأ الدمى بعد الجبيرة بعد نهوك جسمه بدأ
٧٣٠ - وإن بدأ بجرا سوداني
٧٣١ - واعتقلت طبيعة في المهرمة ولم يكن عن عادة فهو زذي
٧٣٢ - وإن بدأ مصوتًا وهو حيي بول رقيق أسود قليل
٧٣٣ - وهذينان مع رقيق بول
٧٣٤ - وأعظم ما يصيبه من هؤل
٧٣٥ - والقيء والرُعا في سواء
ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

الوجهة إن بدا كما قد كنا في صحة فبرؤه استبانا ولم يلك الشرسوف ذا هزال

وبلغ إن بدا على اعتدال والبهين منه سالم فلا رضي وخفة لبدن مشتركة وأخذ في ليه رقاده وإن بدا مضطجعا كالعادة وكان بعد النوم ذا قرار ولم ينام في أكثر النهار وهنيان قد أراح من سقمو يشارك الدماغ في الأدواء وإن سلهم من هذين دائمين فإن ذا الحريض جد سالم فهو على الجبر في الأعلام

وإن بدأ المطاس في اليوسما في مرض السأس شفاء البدين وليست نفخ ما جرى ولا نفقه بلذ تواتر يرى وظن على المطاس الذي سما لأذى

و لا انقطعات ولا انتصابات ولا بدأ نفاس كالمحترق وإنعجة معتدل القيم بلا سواة محرق أو خضراء

732 - تواتر وقلة في النفث وسعة عن ميتة قريبة
737 - والنفث ذو الألوان والصعوبة ولا يبرع بعد الاستفراغ
738 - وعرق يختص بالدماغ
في يوم بُحرانٍ فمن حياة
وزال من زوال ذاك العيز
وزال من سقّم الدماغ الألجم
ومالنخلْية صلاح السفاح
في خبر شفاء ذاك السقّم
فذلك عن بّر سريع الأمّ
وأبيض الينّف به سفنّيا
معتدل الأمر بحمر مطليقه
من خارج الرأس فتلك مصلحته
إذا تراه في السعال المزمٍ
ورمم ينزل في الأربىّة
ورمم ينزل في البطن والطحال
وماب ما في البطن والطحال
من المبادة ممساك للرحم
أو ضُرّع فذلك من تفرج
وجاه العطاس قد أفاقا

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة

771 - والنزوم القياس في العليل
772 - ففي الدليل صادق قوله
773 - أما الذي يصق في الأنباء
774 - أردت الحكم بالدليل
775 - وكان ذاك الخلط منه المرض
776 - وأن تخرّج الجرخ لّالصمم
777 - مُّبوضش من الطحال
778 - وذرّب الماء وخلط ببلغم
779 - وبرّة إن خرجت في الرماد
780 - وإن رأيت البول أتّرجيّها
781 - وإن رأيت في مريض عرّقه
782 - وإن رأيت ورما في الذبحة
783 - وورم الأنثنيين بّر الربّدين
784 - وورم الرجل بذات السريّة
785 - والقرح في المخّر أو في الشفة
786 - وبرة داء الشعلِ البديئ
787 - كذا الجماعة الحاضر في الزواق
788 - وإن بدت حَنى على التشنج
789 - وإن رأيت بامريّ فقايا
OLE

774 - ولن ترى الساحق منها شاهد

775 - فكل ما يضاد العلام.

776 - لكن ما ترى على تضاءد

777 - في البانضيفة من شواهد

778 - يضاد في الموت فلا بقاء

779 - وكل ما يخالف الأباء

780 - فإن تضاءدت لك العلام.

780 - فقف على الأحكام والقضاة

780 - وقف إذا تعادلت في مذهب

780 - وأقض إذا ترجحت بالأغلب
كل الجزء العلمي من الأرجوزة
القسم الثاني من الأرجوزة الطبية
وهو القسم العلمي

في الطب ما سمعته من نظامه
فنا أنا مبتدئ بالعمل
ما احتجت أن أذكر في ذا الباب
فواحد يعمل باليدين
ما يقدر من الغذاء
وغيره يعمل بالدواء
فناك أمر ليس بالحقيق
فواحد يدعى بحفظ الصحة
وهو لعمرى غاية الأطباء

تقسيم عمل حفظ الصحة

وهو الأول من العمل بالدواء والغذاء

منا بقول مطلق صريح
والحفظ للصحة في الصحيح
وهي على ضربين عند العمل
وكل وقت كان من أوقاته
فضعفهم مختلط بالكل
تدبير الصحيح، بقول مطلق، في هواه جملة، وخاصة في صيده

من عمل الطب على ضررعي عمّال
بحاله شبه به غذاءه
من طبعه فالضد من مزاجه
كما يرى على الصلاح باقي
ما كان منها ذا بخار سالم
اعتماد الشرقي فهو ألطف
والمادة المفتوحة للشمال
والمขาวر إلى الجبال
والمثير في العالي من المجالس
والمأهلا إلى الخفيف من كتان
ومثل ذهني الورد من أدهان
ومن دواجن ومن بخار

106

793 - ومن ترى في جسمه دليلا
794 - ومن ترى الضعف بعض جسمه
795 - كمن ترى معدته ضعيفة
796 - ومنه ما آتى في الراجم
797 - وما يرى بحسب الأسانين
798 - كلين المزاج في صباه
799 - وبابس يضعف في الخريف
تدبير الماكولات بالجملة، وخاصة في الصيف

813 - أقل ما يؤكل في النهار
814 - وأكثر الأكلات مرتين
815 - أُطلِّب زمان الأكل تستمتع
816 - وكل ما يأتي عليك خضمه
817 - وكل ما تختار من شهيٍّ
818 - فاقصد بحَكَمِّه إلى علاجه
819 - رَبّ مِزَائ لِيس بالسواه
820 - وعادة الإنسان مثل القوة
821 - وكل عادة تضّر أهلها
822 - وقدّم المَزَب وأخير قابيضا
823 - وأصلح البَيْس بالسخونة
824 - وإن يكن شَخْصاً فَشْب بالبرد
825 - وإن تخف وحامة السمين
826 - فَشْبَه بالجَلْف أو الحُرِيف

أوقات الأكل:

827 - بعد الرياضة يكون الأكل
828 - فاطلب لأكلك زمان الراحة
الطب في الشعر العربي

١٠٨

وكان لذا التدبير فيه قاصدا

٨٢٩ - واجعل لذلك زماناً بارداً

تدبير المأكل في الصيف:

٨٣٠ - وقيل الغذاء في المصيف

٨٣١ - وقيل إلى البقول واللبان

٨٣٢ - واجبت الغليظ من لحمٍ

٨٣٣ - والسمك الطري والجديان

٨٣٤ - وسط السين من الخيلان

٨٣٥ - ولحم طيشهوج ومن دجاج

٨٣٦ - وحمض مسيمية وزيبارج

٨٣٧ - ومن فراريج ومن دجاج

٨٣٨ - ومن كشرية ومن سمنج

٨٣٩ - وجباء الحلوي كالخبص

٨٤٠ - وجباء على الهلام والقرص

٨٤١ - وليل إلى الطفيش والقرص

تدبير المشروبات:

٨٤٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٤٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٤٤ - قليل ماء بارد يبردика

٨٤٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٤٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٤٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٤٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٤٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٥٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٦٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٧٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٨٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٨٩٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٠٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩١٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٢٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٣٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٤٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٥٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦١ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٢ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٣ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٤ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٥ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٦ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٧ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٨ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٦٩ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٧٠ - فإن شئت أن تنجو من التحلل

٩٧١ - فإن شئت أن تنجو من التحلا
من قُلْة الصرب فخّذ يسيرة
في أسفل الجوهر إلى انهمام
846 - حتى إذا ما ميل بالطعام
أو خذ من الشراب ما يكفيكما
847 - فخذ من الماء الذي يرويكما
أو شبه أو على شراب اسكرك
848 - حتى إذا أخذت منه ربك
فإن ذا العطش أمّر كاذب
849 - وجاءك العطش فلتتجنب

تدبير النبيذ وشبهه

850 - في الشرب لا تقصص إلى الكثير
وافتق من النبيذ باليسير
851 - لا تذمن النبيذ كل يوم
ولا تكن تشرب بعد الصوم
852 - ولا على الطعام ذي المطافة
ولا على الخذاء ذي الحفراء
852 - إن لم يكن فمزة في الشهر
853 - إياك أن تَسَكَّر طول النهار
وفي كثيره ضروب الضرر
854 - فالنفع منه في القليل المنذر
855 - ومن يكن يضرعه العقُّار
856 - ومن يكن يضرعه العقَّار
857 - وبصفر جميا وبالخير
858 - ومن شكا في الراح بالريحان
859 - ومن شكا في الراح بالريحان
860 - الأصمف الفوى فهو الصالح
861 - الأصمف المأوى في الصيف
862 - واملَّحِّ بالريحان وتنقل حاضر
863 - وُلِّد على إن أكلت قابض

تدبير النوم

864 - لا تظل النومُ فتؤذي النفسة
ولا تورقها فتؤذي الجسماء
تدبير الحركة

ولا تُوذِعَ بَلْ عَلَى السوَيَةِ
وَلا تَرْتِبَ الْبَرَكَةَ الْقُوَّيَةَ
وَرَضٌ مِنِ الأَعْمَاءِ كَيْ تَعْيِنَ
كَيْ لا تُزْيِدُ مَنْهَا فِي التَّحْلِيلِ
وَخَطَافُهَا كَيْ يُهَدِينَا
فَذَلِكَ بِالْعَرْقِ فِي تَلْتَيَفٍ
وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْعَلَمِ
مَا تُزِيدُ مِنْ مَعَايِنِ النَّفْسِ

تدبير باقي فصول العام

مَا أَنَا بِذَكْرِهِ فِي الْكِيَفِ
وَقِيْلُ مَا ذَكَرْتُهُ فِي الصِّفِّ
فَقَامَ فِي الْمَهْرُورِ وَالْشَّيْشَانِ
وَقَامَ فِي الْشَّتَاءِ فَامْتَثِلَ بِضَدِّهِ
بَيْنَ الْشَّتَاءِ وَالْمِصْفِيفِ
رَطْبُهُ بَلْ جَنَّ بِشَجَفِيَّا
دَبَّرْهَا كَالْحَالَ فِي المِصْفِيفِ
كَمْكَلُ الخَرْفِ فِي الْبَقَىِ
تدبير المسافر وخاصة في البحر

أو كان يوماً ذاهباً في البحر
في البحر والمسير في الأنهار
وامتزج له الصالح من وعاء
ومطلقة الطبع من الدواء
فإن فعلت بعد ذا أدخله
وتمزج له فيها مياهها قابضة
واعد له النظيف من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له القلطم من أطمار
ولم يكن في قتله بقادر
واختير له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السالم من وعاء
وامتزج له فيها مياهها قابضة
وأدخل له النظيف من أطمار
وأخطر له القلطم من أطمار
وأدخل له من الرروب الحامض
وأخطر له السال
الطب في الشعر العربي

١٨٩ - واحتفظ من البرد على أطرافه
١٩٠ - أكثر على الرجلين من تلفاه
١٩١ - إن لم يجد بعد الأذى دفعها
١٩٢ - حينذاك فحل ذاك عنها
١٩٣ - يسكن دهن خرده فادمها
١٩٤ - وإن تكمن سودا فشرطنها
١٩٥ - وإن تثارت فقطعتنها
١٩٦ - وداو من أصيب بالأعياء
١٩٧ - والدهن والبطين من غذا
١٩٨ - والدلاء والتغيير في الحمام
١٩٩ - ومن يسافر منهم في الحر
٢٠٠ - إمنعه من دخوله السموم
٢٠١ - إنقاد وأخرج صالحاً من الدم
٢٠٢ - وإن يكن ذا مئة فيها بطش
٢٠٣ - واطف بالربوب من قبل السفر
٢٠٤ - أطمقليل من يقول باردة
٢٠٥ - والتزم السكون ما استطعت
٢٠٦ - واستعمل الظلال والكلام
٢٠٧ - ولا تظل في الوجه المقمامة
٢٠٨ - أمسك بفيك ساعة الهجر

تدبير المسافر في الحر
الطـب في الشعـر العربي

يَعْمَلُ مِنْ أَقْرَصَةِ الكَافُور
918 - حبَّاً كَمِثلِ الْيَزْمَس
مع شَرَابِ حَصْرِم بِمِاء
919 - وَأَشْرِبِ عِصيرُ البَلْقَةِ الحمَقَاء
لِلشَّمْسِ أَنْ يُشَيْنُ بِالتَّبْشِير
920 - وَإِنْ تَحْفَّ فِي الْوَجِهِ مِنْ تَأْيِثِ
تَدِيفُهُ يَشْفِعُ الْمَقْصُور
921 - فَأَضْفِ الدهْنُ لِذَلَا التَّدِيبُ

تَدِبِيرِ الطّفْلِ

أَوْلَىٰ فِي بَطْنٍ أُمِّهِ:

922 - الطَّفْلُ يُحَفَّظُ بِبَطْنٍ أُمِّهِ
يَكْيَ لا يُصيرْ آنَةً فِي جَسْمِهِ
923 - فَاحْتَظَّ عَلَىّ الحَامِلِ فِي مَعْدَتِهِ
يَكْيَ لا تَرَى الفَسَادَ فِي شَهوَتِهَا
924 - وَيُصَلُّحُ الدِّمُ وَيَتْنَأِي الْفَضُّلُ
ذَاكَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الطَّفْلُ
925 - إِنْ هَاجِهَا الدِّمُ فَلا تَفْصِدُهَا
بِلِ البَلْوَدِ وَالْتَطْفَاعِ اقْصِدَهَا
926 - أَوْ هَاجِهَا خَلْطُ فَلا تَسْهِلَهَا
بِلِ بَتْلَطِيفِ لِعَامِلِهَا

ثَانِيَةٌ: تَدِبِيرْ المَخَاضِ:

927 - فَإِنَّ دَنَا وُقُتٍ لِّوُضُعْ حَمَلُهَا
فِشْبُ أَمْوَرَ وَضُيْعُهَا يَسَهْلُهَا
928 - فَإِنَّ دَاكْلُ فِي الْحَمَامِ لِلْانْخَصَارِ
وَمَا يَلْيِي الْحَمَلُ مِنْ الأَنْطَارِ
929 - يَكُونُ عَنْدَ وَضُعِّ تَعْبُ
وَأَحْيَاهَا مِنْ مَرْقِ دِهْنٍ
930 - وَإِجْعَلْ غَذَاَءَهَا مِنْ السَّمِينِ
931 - وَاحْذِرْ عَلَيْهَا صَبِيحَةً أَوْ وَثِبْ
أَوْ رُوُءَةً أَوْ صَرِخَةً أَوْ ضَرْبَةً
932 - وَأَصْبِحْهَا فِي وَضَعَهَا مِنْ شَيدَةٍ
طَبْيْخِ تَمْرَ مَاءٍ خَلْبِةٍ
933 - وَإِجْعَلْ لَهَا قَابِلَةً ذِي فَنْطَةٍ
الطب في الشعر العربي

114

عاصرة لبطنها ببحكة
فأفقها أقرصة من كهربا
فأفقها أقرصة من مر
فاستعمل التبخير بالمحلل
والكربت وثلث حنظلي

ثالثا: اختيار الظهر:

في سنتها من متوسطات:
واخته له المنتظر من فتاة
مزاجها بقرب من معتدل
نقية الرأس مع العينين
حيحية الأعضاوء الحفاصل
في رقة وليس بالكثيف
لا مكن من متصل إذ يسكب
والسمك الرطب مع السعين

رابعا: تدبير الطفل في حضانته:

حتى ترى صلابة في جلده
ووضع الشد على قمائه
ولا يعانه زماناً فيخمه
يمنعه المنام أو يوقره
مهدأ وطيباً يرفع الظلماء
إن منع الضر من المنام

934 - 935 - 936 - 937 - 938
939 - 940 - 941 - 942 - 943 - 944 - 945
946 - 947 - 948 - 949 - 950 - 951
تدبير الانتفاخ

جسَومهم مِثل رسوم قد عَقبت
وعَديمت أجسادها الدماء
جسَومهم في زمن طويل
ولا تجل فِيهم إلى التعجيل
فزده بالكبير فالكثير
حتى ترى الجُسوم في تَفريج
ذا قوة فيهم وذا بقاء
فإن في الأعضاء منهم لينا
بَطَيب الحديث والجليس
وكل زهر بالعطيفر فائِحٍ

الطب في الشعر العربي

952 - النافهون هم صحاح ضعفت
953 - قد بقيت نفوسهم ذماء
954 - انظر فإن أصيبة بالنحوول
955 - فزده بالقليل فالقليل
956 - أو تخلت في زمن قصير
957 - لكن بِطُف وعَلى تدريج
958 - أعطاه القليل من غذاء
959 - النزمون الدعوة والسكنونا
960 - وَيَل إلى العلاج في النفس.
971 - احضِرَهم الأفراح والغناء
وأمنعُهم الأفكار والعناء
لا تُطل فيهم لهم مُقاما
972 - أدخلِهم الأذن والحماما
وأرسل الدهم على الأعضاء
973 - أسجِّلهم في فاتر من ماء
فإن ذا يحدث فيهم وعَكا
974 - ولا تره ولا تشذ الدلكا

تدبير الصحة في الشيوخ

975 - إن الشيوخ في قواهُم تكُصن قليلة لا المشقتل الأعضاء
976 - اعتفيل القوي من غذاء دعها تكن في جسمهم دواء
977 - إن يسئُلو لا تسهل الصفراء فلا تكن تقطع عنه العادة
978 - ومن يكن تعزُو الفصادة وكان ذا ضخامة متينا
979 - لكن من قد بلغ الستينا ولا تجذ فيه عن الفصليين
980 - فافصده في السنة مرتين
981 - وامنعه أن يقصد في القيفال
982 - إن بلغ السبعين فافصد مره
983 - وإن رأب جسمه كالمنطي
984 - وإن يزد خمساً ففي العامين
985 - وإن رأب جسمه كالمنطي
986 - وإن رأب جسمه كالمنطي
987 - لا تردع الأورام في أجسامهم
988 - ننقضهم بالدلك والتعبير
989 - وننقضهم كلهم السقاد
تبدير من نقتست صحته في عضو دون عضو،
أو في وقت دون وقت

989 - من كان يشكو في الزمان حينا
وامزج له الزمان بالزمان
990 - ضدما يخشى لذاك الآن
991 - ومن شكا الواحد من أعضائه
من ضعفه فاعمل على دوائه
992 - مما ذكرت من علاج المرضين
حتى تراه خالياً من عرض

الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره
993 - ومن ترى علامةً في جسمه
لمرض فاحتله في خشمه
فاحتله من قبل ما يبين
994 - لأنه في جسمه مكنون
على الذي تخافه من المرض
995 - وقد ذكرت ما يدل من عرض
بحسم ما ذكرت من أسبابه
996 - فاعمل على دوائه من بابه

الجزء الثاني من العمل

وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء
997 - وإذا نظمت جنس حفظ الصحة
فان أن أبدا بُردة العلبة
998 - وهو من الأعمال جنس واحد
يُقابل الشيء بما يضاده
999 - إن كان من حرارة فبردة
أو كان من برودة فالضد
1000 - أو كان من لين فيجفاف
أو كان من يُبِس فيخلافي
1001 - والاستلء داو بالإفراغ
من سائر الأعضاء والدماغ
1002 - والفتح في منغلقي من سدود
النقص من زيادة في الحدود
1003 - والسُد في منغلقي إذا انفتح
حتى ترى فاةً قد اتصلح
ذكر أصناف الأدوية

ما يخرج الأخلاط بالعلومات
و لما له في الخلط من إخراج
و ما به يَحرق أو يعفن
و ما يسد الفتاح أو ما يبذب
و ينبت اللحم به أو يذمل
و من ثوابت بلا توان

ذكر الأدوية المسهلة

أولاً: فيما يسهل الصفراء:

تخرجها بقوة شديدة
و هي لها الصولة في الأخلاط
سفرجل ولا تضر بالكبد
والضعف أن تحتج وبالعقار
والصبر يسقي منه من ديتار
بالصمح والمَفْل و بالكثيرا
اصفره كذلك من بنفسج
وترمي هندي ولا تكفر

ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم:

من دافقين مُضَلحِاً بالمَفْل
و يشرب من نقيّ شحم الحنول
الطب في الشعر العربي

1019 - كذلك صباح الحمار مثله
1020 - وبري وأملج نصفً درهم
1021 - واسِئ من التريد درهمين
1022 - والغاريقون است على القليل

ثالثًا: ذكر ما يخرج الماء الأصفر:

1023 - يشرب دانقين مازريون
1024 - ودانقاً عن شَبْر مَدْبَر
1025 - واسِئ من القنطرون درهما

رابعًا: ذكر ما يخرج السوداء:

1026 - إسير من السنا والبسبايج
1027 - أسوده واستي من الشاهيرج
1028 - ما شتة أن تخرج من سوداء
1029 - ونصف درهم من اللوزرد
1030 - ومثله من حجر أرملي

دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل

1031 - وأصل ما يُسقى الدواء مفردا
1032 - وإنما دعا إلى المركب
1033 - تركيب أمراض وإصلاح دوا
1034 - وما يُعين الشيء بالتنفيذ...
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
ذكر ما يفسح من الدواء المفرد ولا يسهل

١٠٥١ ـ واعلم بأن مَسِحَّن العقار مِثل الذي جُرب بالختيار
١٠٥٢ ـ من كَندس وَكَندر وَفَلفل وَقَزَدُمانة وَدار فَلفل
١٠٥٣ ـ وَقَرْطَم وَنَعم النَّجَر وَالْجَر وَمَخْلَب وَكَنر
١٠٥٤ ـ وَشَيْح وَأَنْجَر وَصَعْت وَأَسْنَة وَمِيْعَة وَعَنْبر
١٠٥٥ ـ إلى كُشُوَّة وَنَجَمِب وَالْعوْد وَالْوَج وَالْإَكليل
١٠٥٦ ـ وَجَانْطِيَان وَبَادْوُر وَغَانْفَانْ يا وَاللْك وَالراوْنَد
١٠٥٧ ـ وَسَاذِج وَلُادِن وَزَنَد وَجَغْدْة وَنَائِخا وَسْعَد
١٠٥٨ ـ وَشَيْبَت وَخَرْزَج وَظَفْر وَقَتْة وَفَوْتَة وَمُر
١٠٥٩ ـ وَسْكِبيْن وَآنيسون وَفَيْجَن وَفَطْر سَالِيَن
١٠٦٠ ـ وَكَراْيَة إلى كمْو وَحَاشَا وَدَار شَيْشَعَان
١٠٦١ ـ وَسْنِب وَبِرْسِيْا وَشَان وَإِسْرَوْن وَمَا مِيران
١٠٦٢ ـ إِلَى سُلْخ وَخَوَلْنِجان وَعَارْقُ القَرْح إِلَى بَلْسَان
١٠٦٣ ـ إِلَى شَفَاقَت من النَّعمان وَقَصْبِ الذِّرَّة وَالْبَابوْنَج
١٠٦٤ ـ وَمِرْدَقَوْش مع أَنْجَدٍ وَخَبْيَة ضَرَّاء أو كبريت وَالشَّوْم أو كَبَابَة وَقْضَط
١٠٦٥ ـ إِلَى شَكَاة وَرَازْيَانْج وَحَبْيَة ضَوْدَة أو حلْتِيَت
١٠٦٦ ـ وَحَبْيَة وَخَوَلْد وَتُفْطَر
١٠٦٧ ـ وَأَشْقِيْة وَخَرْدِل وَتُفْطَر
١٠٦٨ ـ وَكَلْ بَارْد ثُرَى أو سْخَنَا فياْسا تَجْدِه أو لِيْنا

دِسْتُور يُعْرِف به الْرُطُب من الْيَابِس:
١٠٦٨ ـ وَكَلْ بَارْد ثُرَى أو سْخَنَا فِياْسا تَجْدِه أو لِيْنا
ذكر درجات الدواء المفرد:

والمليون في الإرخاء للمقبض

وينعرف اليابس بالتقبض

1069

ذكرة القوى الثواني من الأدوية المفردة

أولاً: في الأدوية المنضجة:

فهو له حرارة ولزج.

1078

واعلم بأن كل شيء يندفع للعضو إن أردت من إنساجه أو دفع بمجمع ممتد.

1079

والأشهد بالحر في علاجه أو منزالة مطبوخة بدهن.

1080

ثانياً: ذكر الأدوية المليئة:

أقوى من العضو الذي يلزمن

1082

وكل ما تعرفه ملين

1083

في الحر لكن قوة قريبة

1084
الطّب في الشعر العربي

١٠٨٤ - كقننة وأشني ومغلي وميعة ومغ ساق الأيل
ثانيًا: في الأدوية المصلبة:
کعنبل العلبل أو كالطلب
١٠٨٥ - والباردة الورطب من المصلب

رابعًا: في الأدوية المسدة:
فليس مسخنًا ولا مبردًا
١٠٨٦ - وكذّ ما تعره مسدًا
فهي إذا أرضية أو لزجة
١٠٨٧ - لا يُلغع العضر إذا ما امتزجه

خامسًا: في الأدوية المفتحة للسُدّد:
فإنه مقطع ملقف
١٠٨٨ - وكذّ فتحة لسُدّ يُعرف
كمثل عنصّل ولوزّ مزر
١٠٨٩ - كبورقي الطعم أو كالتمر
وروق وكبير وتُرّمّس
فلسه فتحّا لها من خارج
١٠٩٠ - وأصل شوسرن وأصل نرجيس
والقابض الفتح أن تعالج
فيفتّج السّدّد في الأحشاء

سادسًا: في الأدوية الجلاءة:
اقلّ في اللطف كباقيلاً
١٠٩١ - وكذّ ما تدعوه بالجلاء
كعسلّ ومثل لوّ خلو
١٠٩٢ - ومثلّ ما نجده في الخلو

سابعًا: في الأدوية المخلطة:
يوجدّ في إسخانه معتدلاً
١٠٩٣ - وكذّن خروع وكالليبونج
ودهن فجل وكرازيانج
١٠٩٤ - وكذّن خروع وكالليبونج
ثامناً: في الأدوية المفتوحة لأنواع العروق:

لَفْم عرِقٍ فَهُوَ كَالجِرح
كَالشُوَمِ والبصِيلِ والمرارة

تاسعاً: في الأدوية المُقَبَّضة للعروق:

فَقَابضٌ لَكِنْه لا يَلْذِع

عاشراً: في الأدوية المُحرقة:

فِي الحَرَّ والخَلَفُ في النهاية

حادي عشر: في الأدوية المُعْفَتة:

فِمِفْرَطُ الحَر لطيفٌ مُسْخن

ثاني عشر: في الأدوية الأَكَالة:

وُمِدْمُلُ الجُرحِ الذي يَجْفَف

ثالث عشر: في الأدوية الجذَابة:

كَالبادِزِرُ والدِوَاءِ المُسْهل
فِكْل ذِي حرارةٍ ولطف
وَالعفونَة كَمِثْلَ الزِّبَل
بِكِيفهُ يُحَيِّل أو بِطَبعَه
أَو كَمِثْلٍ قُوَةَ القَتَال
لَذاك بالجاهِلِ قد يَغُرّ

وَأَخْدِه في صحةٍ يَضْرِعُ
رباع عشر في الأدوية المسكنة للوجود:
1109- وما ينذيل وجغ العسيخ مفتح مقطع مليون
1110- ومنه بالتخدير ما قد ينفع كأفيون بدواي يقع

ذكر القوى الشوالة من الدواء المفرد
1111- وما ذكرت بعد ذا من حادث
1112- كمثلي نفيت الحصاة في الكلى
1113- ولا نصيب فيه حرا بِينا
1114- مقطعا ملطفا مليئا
1115- كأصلي هليون وأصلي قصب
1116- وكزجاج محرق ومحلب
1117- ولذننا تخرج ما في الصدر
1118- وإن يكن معتدلا في السخن
1119- ولكل ما عجله في النفث فإن ذلك مخارج للطمث
1120- وكذاك ما أفعاله أخف
1121- وكل حريف بذلك أولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية
1122- وإذا وصفت قوة البزاز
1123- نرسله من داخل أو خارج
1124- الحب والشراب والسوتوف
1125- والقش والخضاب والغسل
1126- والدحم والذلوك والتطول
1127- والفشل والسيواق والتنن
1128- والكحل والصعوش والتقطير
1129- الطلي والمرهم والذور
علاج سوء المزاج وعلاماته

من شعَر الرأس لظهَر القدم
كان أو اختُصر بعضٍ واحد
فلا تُعَان الخلط بالإخراج
فطبه بالقلب للمزاج
إن تمتمن حكمة وتبلي
تبين في الجسم للاستعمال
فشيَّهُه مزاجًا هذا الداء
عِلامةً به لداء
فإنَّه بنفع بالأضداد
فهذا دواء
لمب ال先进 للفساد
وأما ما يضَعُفُ من أفعال
وأما تراه سه من أحوال
والمبيض إن يخرج عن اعتدال
بل فارغ من جنس هذا الدواء
فإنما دليله بالموضع
والمزاج الجسم والألوان
والمساكن والبلدان
فإنَّه عون على التغيير

وكل ما نذكِّره من سقم
والمثال تضمين وكتابخري
والمثال ما ندخل من ذكر

126 - ومل لأنيسقيه من بخات
127 - ومل تكتميد وكالغراغر
128 - ومل ما ترسَله من حقن
الأستدلال على مرض سوء الامساك الحار

فإن تكن حرارة في البدن
فإن ينضّر بالمسجَن
والنبيض فيه سرعة لا تفترض
مع نحافة ولون أصفر
والصيف والسالِف من أسباب
وكَلَّ علية تراها مقلقة
وقد ما ترى له من شهوته

الأستدلال على مرض سوء المزاج البارد

فإن ينضّر بالبوارد
والبردة منه عند لمس الجلد
ونبيض في الإبطاء مهما ينضّر
وإن يكن ذا سهير فلا قلق
وستُ شيخ في بلاد الشمال
والملون خصي بجسم زهلي
ومن دليل عجب
وأنح باذاك نحو طب الفحال

الأستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو البابس

لن يخلوا من أحد الأمرين
أو كان ليناً فتراه زهلا
بعمل محكم لطيف
وامض على البابس نحو الصد

الأستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو البابس

إذا هذين من السقَمين
إذا كان ينسل فتراه قجلا
فامض على اللين بالتجفيف
في الحَر ما قد كان أو في البرد
علاء الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

فلا سوى الإفراغ من دواء
إلا تكن فما إليه من شرّه
لكل إفراغ شرطٌ عشتورة
والأمراض الامتلائي من الأمراض
و_DATA_ وقوة العليل
وهلد معتدل الجماع
وحدد يبدو عليه الخضب

ضرور الاستفراغ:

فاجذبه إما من مكانٍ باعت
على خلافٍ أو على السواء
لها تشارك بذاك الداء
ففي الندى إمساكٌ دم الأرحام
وما يُفرغ من الدواء

ذكر جميع العلل الدموية التي يقصد فيها

أولاً: فصُد الورم الفَلْغَمُوْيَيْن:
عرّفًا إذا ما كَثُر الكيموس
في بدِين لا سيما في الورم
دميّة لا سائر الأخلاط

1164 - وإنما يقصص جالينوس
1165 - إذا رأى علاقّة من الدم
1166 - فافصر إذا بهذه الأشراف
الطب في الشعر العربي

ـ ١١٧٧ـ واتصِلَ بِذَٰلِكَ الشَّعْلِ إِلَى مَا قَصَصَهُ
فَبَدَا بِفَصِيدَ كُلَّ فَلَغْمُونِي
ـ ١١٧٨ـ ذِإٰ أَذَٰى وَثَقَفَ شَاهِدُ التَّقْبِيْينِ
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ فِي المَفَاصِلِ
ـ ١١٧٩ـ فِي الرَّأس مِنْ خَارِجٍ وَدَاخِلِ
وَرَمْرُدٍ فِي العَمْيِينِ
ـ ١١٨٠ـ وَرَمْرُدٍ فِى أَسْفَلِ الأَذْنِينِ
وُذَّبِعَ وَرَمْرُدُ اللَّهْاِ
ـ ١١٨١ـ وَرَمْرُدُ اللِّسْنِانِ وَاللَّبَقَاتِ
وَفِى الخَوَانِيقِ وَفِى النَّظَالِاتِ
ـ ١١٨٢ـ وَفِى النَّغَانِ وَفِى الْلِّوْزَاتِ
وَرَمْرُدُ فِى النَّضِيِّ وَالأَزْبِيْةِ
ـ ١١٨٣ـ وَذِإٰ جَنَبْ وَبَذَاتُ الرَّثُّيْةِ
وَرَمْرُدُ الأَمْعَاهِ أَوْ فِى الْمَقْعُدَةِ
وَفِى مَسَانِدِ وُلْدُيْنِ
ـ ١١٨٤ـ وَفِى الطَّحَالِ وَفِى الأَنْثِيْنِ
وَفِى مَمَاثِيْرَةِ مِنْ ضُرُوبِ الْخَمْرَةِ

ثانيَةً: الفِعدُ فِى القَروْحٍ وَالبَثْورُ حَيْثُ كَانَتِ:

ـ ١١٨٥ـ وَفِى قَروْحِ الرَّأسِ وَالعَمْيِينِ
وَفِى قَروْحِ الفُمِ وَالجُدُرَّةِ
ـ ١١٨٦ـ وَفِى الْلُّبْثَتِ وَقَرْحِ الرَّثِّيْةِ
وَفِى الْلُّبْثَتِ فِى هَا الْلُّحْمَ
ـ ١١٨١ـ كَذَا وَالبَّطُرُ حَيْثُ كَانَأ
وَالجُدُرُّ السَّرُّطُبٍ إِذَا اسْتَبَانَا
وَكَالَّذِي يَنْبُتُ فِى الجَنْبِينِ

ثالثَةً: الفِعدُ فِى امْتَلاَءِ الْعِروَقِ وَانفِجَارِ الدِّمِ:

ـ ١١٨٢ـ وَفِى الْبِوَاسِيْرِ مِنْ الْانَاِفِ
وَفِى الْبِوَاسِيْرِ الْعَرَقِ وَالرَّعَافِ
كَذَا وَالْدِّمُ إِنْ سَالَ مِنْ الأَسْتَنَانِ
وَفِى الْبِوَاسِيْرِ اللُّوَاتِ فِى الفُمِ
ـ ١١٨٣ـ وَفِى الْبِوَاسِيْرِ منْ الْانَاِفِ
الطب في الشعر العربي

1195 - وفي البواسير التي في المقعدة والنزف في الطمث وإبراز ماء

رابعًا: الفصد في علل متفرقة:

1196 - وفي الصداع والذوار والبحر
1197 - والفسخ في العضو والاحتلام
1198 - والصرع والسيل أو في الطرقة وقتيرة أو في ذهاب الشهوة
1199 - وسحر منقطع في المقعدة وفي النسا ووجع في السعيد
1200 - ووجع ناخسة في الكبد وما اعتري في كبد من سد

علاج العلل الدموية

1201 - واتبِع بطْب هذه الأدوية
1202 - وأسهل من الصرفاء بعد الفصد
1203 - واجتهد المُسنِن من غذاء
1204 - وما به يزيد في الدماء
1205 - وجعل ممز ويكلي حامض بالباب في غلبة من الدم
1206 - وعمل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

1207 - والمرض الكائن من صفراء
1208 - والبهذيان واختناق الرُّجْم
1209 - وعَلَة السعال والصداع
1210 - وكِشَرة الجرب في الأذنين
الطَّبِ فِي الْشَّمْرِ الْعَرَبِي

1211 - وفي المفاصل قروح وورم وحقو آثار ترى كعدي
1212 - وكشيقة إصبغ وداحس
1213 - وصفرة فيمن علت أسنانه
1214 - والغشيق والنزف والناصور، أو أصفراء الجلد والبشر
1215 - وحسدون تكون في الكبد، وسحٌّج أو كدهاب الشهوة
1216 - وورم الرحم أو كالشوضة
1217 - وكالدوار وشيقات الشفقة
1218 - ورجلة في المقعدة، وكجساه بان في المقعدة
1219 - وحمرة أو كقرح الرئة

علاج العلل الصفراوية:

1220 - وقبل مثل هذه في الطب، وإلى معالجة خمي البق
1221 - وأخْرَج الصفراء دون القصد، واقتضى من التبريد نحو القصد
1222 - وفي العلل المذكورة الدمية
1223 - فإنها تشركها في الحر، وكل ما يلبى الفتى من ضر
1224 - بالباب في غلبة الصفراة

العَلَلِ الْبَلَغَمِيَّة

1225 - وكَلّ سَقَم كاين من بلغم ومثل زِهلة من ورم
1226 - وفصل وعلاه استراحه
1227 - والجرح الغليظ والزحير
1228 - والرجل البارد في الآذان
1229 - وحمرز الرأس والنيسان
الطب في الشعر العربي

1229 - ورَصِ وْمِشْ وَسُكْتَةِ
1230 - وَدَاءُ فِيلِ وَنَقْطَاعُ شَهْوَةُ
1231 - وَمَا عَيْنٌ وَانْشَادُ عَيْنٌ
1232 - كَنزُ الأَمْعَاءِ وَالحَيَاةِ
1233 - والخَنْفُ إِذَا وَقَدْ تَحْدَثَ فِي الْاِبْطِينِ
1234 - والخَنْفُ إِذَا وَقَدْ تَحْدَثَ فِي الْوَلَادَةِ
1235 - وَجَعْلُ الْكَلِى وَخُمْسَ الْوَزَّيْدِ
1236 - وَعَقَبُ الْمَفْصِلِ أَوِ السَّوَاءِ
1237 - وَمَرْضِ الحَبَّانِ كَالْزِيْقِ

علاج الأمراض البلغمية:

1238 - وَبَلِّ بَذَا الْبُضْرِ إِلَى عَلاجِ
1239 - وَعَلَامَتِ الْبَلْغَمُ فِي عَلَبَيْنِ
1240 - وَتَسْتَفْقِرُ الْبَلْغَمُ فِي ذَا الْبَدْنِ
1241 - وَبَعْدَ ذَا أَدْخِلَ عَلَى ذَا الْبَدْنِ
1242 - وَبَعْدَ ذَا أَدْخِلَ عَلَى ذَا الْبَدْنِ
1243 - وَبَعْدَ ذَا أَدْخِلَ عَلَى ذَا الْبَدْنِ
1244 - وَنَحْوَّ ما تَصْنَعُهُ فِي الْفَالِحِ

الأمراض السوداوية

1245 - وَكُلُّ مَا فِي بَدْنِ مِنْ دَاءٍ
1246 - وَكَالْبُوَايِسِرَ وَدَاءُ الضَّرْعَ
الطب في الشعر العربي

1247 - وكالذي في الأنف من بسباج
1248 - ومعصي وسرطان وتهب
1249 - والورم الصلب وكالجذام
1250 - وفي الجوف، والبابس من سعال
1251 - وداء ماناخوليا في الرأس
1252 - وداء قولنج وداء ثعلب
1253 - والقوباء واللبن المعقود
1254 - ومرض من شهوة كمبة
1255 - والشقات كان في المقعدة
1256 - والتفخ في الدم، وفي الجنين
1257 - وذنب حدث في الجفرين
1258 - علاج الأمراض السوداوية:

للطب في الجذام من دواء
1259 - وب밀 هذا النوع من الأدواء
1260 - بالباب في غلبة السوداء
1261 - واستعمل الدليل في ذا الداء
1262 - والذى ذكرت فللعالج
1263 - تكن بما تفعله مصيما

الجزء الثالث من العمل

وهو العمل باليد

وتسميه إلى ثلاثة أقسام:
1264 - وإذا فرغت من نظام أفدا
1265 - فأن أبدا بأعمال اليد
1263 - فواحد يُعمل في العروق وفي الدقيق، فالجليله، وفي الدقيق.
1264 - وثانياً تعمله في اللحم.

القسم الأول - العمل في العروق

أجناس العروق ومناطقها في الفصداً:

1265 - جنس العروق منه ما نفخ، ومنه ما نسلله ونبتري.
1266 - فنصيد الأكحل في كل ألم.
1267 - وفصيد القيفال في إطاب.
1268 - والباسليق في علاج الصدر.
1269 - وفصيد القماش في رئة من ضرر.
1270 - والباسليق في علاج المذاق في رديء الحال.
1271 - والحبيل في الذراع إن عدمنا.
1272 - وفصيد العروق في الأصداع.
1273 - والعرق خلف الأذن للشفقة.
1274 - وفصيد العروق في ماقيين العينين.
1275 - وفصيد العروق في البالوخ من فروحة.
1276 - وفصيد الوذاج في الآلام.
1277 - وفي علاج العين عرق الجبهة.
1278 - وفصيد العروق في الرأس الذي في التأخير.
1279 - والعرق قد نفخ في الأذن.
1280 - والعرق من تحت اللسان نقصه.
القسم الثاني، من العمل باليد: العمل في اللحم

أولاً: في الشرط:

1289 - وعمل اللحم فنهن الشرط ومنه البطن ومنه الكي وطممه بمحمجه في الجسم ذي البشر والقروح. 
1290 - والشريط منه عمل يجري ذله بما ثبته بمحبيته.
1291 - يجري به الدم من السطوح فيما ثبت نفلة من خليط، ومرة بقطينة تخرفها، ونصلح الأعضاء بالإصلاح.
1292 - وربما نحجم دون الشرط.
1293 - وتارة فارغة تليصقها.
1294 - لكي ننقض الريح من مكان.

ثانياً: العمل بالقطع في اللحم:

1295 - وكل ما يقطع كالمسام، والكشاليل، والكتشائر.
الطب في الشعر العربي

1296 - وكلٌ ما يغفلن من أطرافٍ وجعلٌ عينٍ حين لا يفترق وقلفة الإيليل مهما اتخليقت وقرحةٌ الرضٌ إذا ما ختبلت ولذي يقع في الآدان ونقطع الزائد في اللسان والنبلى والنصول في الإخراج وما نرى في الساق من دوال وما يغفلن من النواصر وما تعفظ من لحوم وكلٌ ما زاد على اللثاين وكلٌ ما انسد لنا من إذن وأن نرى ظفيرةٍ في الظفر وذكر الخنشى وفضن الصرة وكلٌ ما انسد من المقعدة ومنشلة من خارج قد وقعا وبندمبال كل عضوٍ اتبرى

ثالثاً: العمل بالكي في اللحم:

1312 - وكلٌ ما تكويه في الأبدان فهو لقطع الدم من شريان
1313 - ومن عروقي ببترت كبير
1314 - وفي جسوم رطبٍ تشفيفاً في لحوم رخوة تكبيفاً
الطب في الشعر العربي

وتنعم البلاء مهما اطردت

رابعًا البط، من عمل اليد في اللحم:

فهو لما خرجهما من بط
وعلق محتمق من الدم
كما نخرجها من ورم
والماء في العينين أو في بزادة
والماء في الرأس والمش عقدة
وأشبع شريان وقطع عقدة
وalice كمثلها الحميزة
وحبب وقيل مائة

القسم الثالث، من العمل باليد، العمل في العظام.

أولاً في الجبر:

في العظام مثل الكسر أو كالخلع
فإنما علاجه بالجبر
ونشر ما ينكسها فتنتفع
لا ضاغط فيها ولا مزخة
ثم يزاد الشد حتى ترتبط
من فوقها جبائر مصفوفة
وكيفية أخرى كي يمتلي
لا عيانة يدا بها من الوسط
من فوقها رفائد ملفوفة
وكلما غذاءه في الأولى
واحذز عليه أولاً من ورم
سخن لما ينصب فيه من دم
بكل بارد لكما تدفعه
أنمو في طول السكون الصبراء

1371 - وكلما نخرجها من بط
1372 - وكلما نطبها من كسر
1373 - رذ الشظايا فيما حتى تنطبع
1374 - وشدها بصعينة جكيمية
1375 - عصانة يدا بها من الوسط
1376 - من فوقها رفائد ملفوفة
1377 - ولطفن غذاءه في الأول
1378 - احوذ عليه أولاً من ورم
1379 - اردعه ما استطعت حتى تمنعه
1380 - وامنعه من تحركك أو يبرى
الطبيب في الشعر العربي

1331 - إن حرك الذي يقل صبره عظماً كسرياً لم يتم جبره

ثانياً علاج الخلع في العظم:

1332 - والخلع طببه بما تُمده
1333 - وبعد ما نردته نشدته
1334 - نترك ذلك زمناً نحده
1335 - قلبه من الدواء قابضاً
1336 - ولا نخفف الاجتماعية من دم
1337 - ورغمما نتهم ذلك عشر
1338 - والآنقطع بقول مكمل

الأرجوزة المنسوبة

إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا
في تدوير الصحكة في الفصول الأربعة

1 - يقول راجي ربي ابن سينا
2 - يا سائل عما صحة الأجسام
3 - أبوذ فيها الله سراً أبدها
4 - إن استقصات الوجود أربعة
5 - عناصر محكمو الفنون فيها
6 - آسكي فيها حكمة التدبير
7 - حاز ورَتْبَ يابس وباردة

ولم يزل بالله مستعينا

إضمن صحيح الطب بالإسناد

أوسع فيها الله سراً أبدها

مخلوقة من كأنها والنون

طبيعة قائمة بقدرته

كانت تكون الفلك المُنير

هم البسيطات وليس زيادة
الطبي في الشعر العربي

8 - وبعضها مركب من بعض ما في السماء والأرض أو كائن في العالم العلوي
9 - مما علا في العالم العلوي ينبئ منها الدابة أيضا والدواء
10 - الناز واللما والتراب والهوا في كل جنبي وكل أنسي
11 - امتزجت مختلفات الجنس على صلاح كان أو فساد
12 - منها نتم سائر الأجسام وكل ما يخلق من خلقات 
13 - من صامت بين الورى وناطيق والحيوان ما خفٍ وما يرى
14 - من معدن أو من نبات في الورى وكل دا فيه منها يأتي
15 - تلك هي الأركان في الحياة حكم حكيم مالنا سوأ 
16 - والداه منها ضدها دواد الباردة الحاز له مقيم
17 - فالحار بالبارد يستقيم ويباست بالربط عند العمل
18 - وداو بالأباس زرب الالبل لكل داء منهما دليل 
19 - وأصوله المشروب والماكول والثالث الإقليم والبلدان
20 - والسن فاعلة دليل ثاني في صنعة الطب وعدل ناصح
21 - والرابع الفصل دليل واضح كلا ولا صبيان مثل الكهل 
22 - ما الشيخ في مزاجه كالطفلي ولا لبادة مزاج كعدن
23 - والروم لا تشبه أرض اليمن ولا الشتا في الطبيع كالمصيف دائرة فيه على الدوام
24 - ثم الفصول أربع في العام
25 - تدير فصل الربيع:

إذا رأت الشمس في برج الحمل 26 - منها الربيع وهو ميزان العمل
فيه يهجّع الدم في الإنسان
27 - حار ورطب أعدل الزمان
أشرب الماء فاترا على العجل
28 - أول نزول الشمس في برج الحمل
تأمن من الحمى ونفض البلد
29 - وإن تضع فيه شراب الورد
واضع إذا شبّت على شرب الدوا
30 - فافصح وإلا أنجم على قدر الثوب
شيماً يسيرّا دائماً من باكر
31 - واشرب على الريق من الماء الفاتر
واحلي جميع الرأس فيه تنتفع
32 - ولازم الحمام فيه واستمع
وستعمل الدهن وشرب القهوة
33 - وقبل فيه من جماع النسوة
يولّد الصفراء وذاك فئة
34 - وعنبت الحمر العتيق إنها
35 - إياك أن تكسر أقل الحلوي
36 - وكل حار رطب تجتبه
فالباردة الباردة حقاً فاقربه
37 - واستلطف الغذاء فيه بكره
فالجوع في هذا الزمان يُكره
لكليّ ربع طيب فيه اشتمم
38 - وأكثر لشم الورد فيه واغتنم
آخزر الجوؤز، منتهاه
39 - والشور أقوى فيه من قوامه
40 - بعدها يأتيك فصل الصيف

تدبير فصل الصيف:

البابس الحار الحار الشديد الكيف
41 - فتنزل السرطان شمس أوّها
والأسد الضاري حققاً يركبها
ويضعف الشهوة باستحالة
42 - يهجّع الصفراء بلا محاله
مع النقع والبزور جملة
43 - يقمعها شرّب بزر الريحنة
واجعل غذاك مائلاً للبرد
44 - ووجهك اغسل بهما الورد
وكل شيء بارد وقابض
45 - واختار من الأطعمة الحلواض
الطب في الشعر العربي

46 - كالحبيب زمان وماء الجفَّضير
والتمر هندان النافع المكرم
والزبرنج مغني الصلاح
47 - والخل والليمون والتفاح
48 - كذا السعوة مع عشاء باكر
49 - ومن بارد الماء تنال نفعه
50 - وشرب في المجلس ماء البحر
51 - وشيم فيه صندلها محكوكاً
52 - ولا تكاثر فيه للحمام
53 - ولا تفوتبه بسوء فكرتك
54 - والاَنزعاج فيه أيضاً والنبض
55 - حتى ترى الشمس ببرج السبالة

تدبير فصل الخريف:

يبذو الخريف ظاهر العيّان
56 - وإن تحل الشمس في الميزان
وبرد من عكسه لنفسه
57 - بحراك السودا لفرط يَنْبَنِيه
من لم يكن عن شربه غنياً
58 - ولا تكن مننك إليه رجعة
وليس في هذه المسهل القويّا
59 - فاشيربه في عامك فرد دفعة
60 - وكلما عفَّن عند الريف
61 - فاتركه لا تأكلبه بالجملة
من لبن أو سمك مقدَّم
62 - وكل شيء بات في الملح رديّ
63 - وخشف الحماة والجماعا
64 - واحذِّر تكون مُهملاً لقولي

تندر على التفريط يا ذا الحول
الطب في الشعر العربي

142

واندخلت فادخن قبل العرق
ونطل الجسم وإياك القلق
فما على جسمك فيهم من ذلك
ولا تذوق منه الذي تمتلِّس
فاحذر عليه أن تذوق القهوة
إن شئت أن تظفِّر بالصواب
وإن أكلته بحسب الشهوة
بل عسل النحل مع الجلباب
ففعل النحل يُمزِّل ضرره
فليس في اكلهم آذان
نافعة في مثل ذا الزمان
واعلم بأن سائر الأذان
ولا تكثر فيه من أكل الرطب
لكم جسم كان فيه العلبة
بطة لهيب حروبه مع الكرب
ومضك الليمون من بعد الرطب
وادعى ينفعك حتى أكلته
كذلك القوس تمام التكملة

تدبير فصل الشتاء:

البارد الرطب المسمى بالشتاء
 وإن تحل الشمس في الجدي أثٰى
وضرع بوجب تجميد الدم
فيه النكاح ضرره قليل
والفط والفحل والردي والجَّزٰر
والماعز احذره ولحم البقر
والخس والليمون فاتركه معه
ولا تهوّن فيه واحذر تفريبه
وكل رطب بارت تجنبه
الطب في الشعر العربي

84 - واختر من الأطعمة السوادج
85 - واستعمل الحلوى وشرب الخمر
86 - وأكثر من الكحول وقل الحركة
87 - ونن وطياً واسباب الخطاء
88 - واخذ نكاح حامل أو مرضعة
90 - وكل من جازت الخمسينا
91 - لكن بنت العش والثمانية
92 - خدرواها تغنت عن النفاح
93 - كذا لماها سكر مع عنبر
94 - والدلو والحوت تمام التكملة

القول في طبائع الأزمة:

95 - وبعدها أنظر ترى الزمانا
96 - فاسم لما أوصيك فهو حكمة
97 - إن فيه كلمة الصلاح
98 - وإن دعتك شهوة الجماع
99 - ولا تجامع يوم تصدت تندم
100 - واحذر على الجسم من الدماء
101 - واحذر في يوم شديد البحر
102 - ولا ترى شرب دواء فيه
103 - كل من طعام اللب المبكر

كالارز والمصلوق والطباخ
ممزوجة واللحوم فوق الجمر
واستعمل الفاترا تلقى البركة
تأمن على أعضائهم الهواء
ولا عجوز ليس فيها منفعة
فالموت منها قد غدا مبنيا
ترد أعضاء الشباب الفانية
وثغرها يغبني عن الأقاح
وتحت إبطيها كمسك أذفر
فابدا بأفعالك مثل الأوله
لا ضر في هذا ولا إشارة
فإنه ينفع للأجسام
فهكذا قال الحكيم يا رجل
واعلم لقولي يا أخي فتنفع
قليله يغني عن الكثير
على ثلاث كلها منظومة
والثالث الأخير للهواء
تُكفي بها الأسقام والمصيبة

فوائد بعض الأغذية والأدوية

من مسهل أو مالح أو قابض
وما عبد هذا فبالخلاف
وضربانًا زابداً لذاعًا
والضنيل المحكور يذهب الألم
إي كنت من حق له ماداوينا
لا بد من شيء من الجماع
ولا تبرده يزل ما يجده
حسب الشعير أعطه بقدره
مثولوة قد خُرت بالألوز
واعلم لقولي يا أخي فتنفع
من أنى يشكو الهواء بصدره
واجعل غذا حفنة من رز
إنفصة يبرأ ليس في ذلك ضرار
ومع النشا والألوز والحميرة
الطب في الشعر العربي

١٣٣ - ومن به سوء مزاج في الكبد
مع ورق الورد المطرية الأجود
فالخل والتين له شفاء
وجفت أن يهرؤ بها إلى العدم
فالنفع فيه ليس بالقليل
بدهن لوز طيب مختارة
وجفت من إسهاله أن ينفأ
وتركى الدهن مع الأمراق
وجفت منه وهو معنى الخوف
والشمر الأخضر يذهب ما شكى
داه عظيم ليس باليسيس
وذهنو ورد أو شراب الورد
فيه الشفاة لدائه معجل
واسقية يلتقى راحة مبينة
خذ ما أفول وصف له من بعدي
والعناق والراحة والهجرة
تلقي حكيمًا عالماً بما يصفي
محفوظة في صدره مصونه
والبيتين الحادث فيه والعرض
من غير إكثار وغير قلة
وقال احفظ ما حكي الحكم

١٣٤ - إن لم يكن أو بالزبيب الأسود
١٣٥ - وصاحب الطحال لا تساه
١٣٦ - ومن يكن بحقنة قد انكلمت
١٣٧ - خذ مسهل السفرجي الجليل
١٣٨ - وأجعل ملوخية له مزورة
١٣٩ - ومن يكن إسهاله قد أسرفا
١٤٠ - فلايفندي بشردة السماقي
١٤١ - وإن تجد مغصاً يكن في الجوف
١٤٢ - فأسقه الكريم ثم المصكي
١٤٣ - ومن به عصر من الزحير
١٤٤ - فأعطه الخطمي وزر الورد
١٤٥ - والعود والصنقل والسفرجي
١٤٦ - بزده بعد الغلي في قنينة
١٤٧ - وصاحب الحمى ونفض البرد
١٤٨ - لطفة بالمسهل والنقوع
١٤٩ - وأي شيء زمَت فاسأل لا تخف
١٤٠ - يظهر أسرارا عدتا مكمنة
١٤١ - وأعلم بأن الطيب أن ترى المرض
١٤٢ - وما الذي ينفع تلك البعلة
١٤٣ - فهكذا علمت العليهم
وفضل دانيال وجاليليوس
ويُعطيه من خوفه أماناً
والله يهدي من به قداناً
على النبي الهاشمي الطاهر
ما غردت قمرتة في أثلى

(1) عدد أبيات لها سبعون
و واحد فهو تمام الفرد
ثم الصلاة دائم الأيام
ثم السلام للأبد
على محمدي وصحبه ذوي الرتبة
وهذه زيادة الفقيري
يرجو من المؤلِّف الكريم المغفرة

وأربعون بعدها عشرون
والحمد لله الكريم الصمد
على النبي المصطفى النهامي
من غير حصر لهما ولا عدد
وتابعهم دائماً بمنه
محمد بن الحليل البصيري
ثم النجاة من عذاب الآخرة
الفهرس

الموضوع

المقدمة ......................................................................................................................... 6

• ما هو الطب ................................................................................................................... 6
• متى بدأ ظهور الطب ..................................................................................................... 6
• الطب عند المصريين ...................................................................................................... 7
• الطب عند الأمم البائدة ............................................................................................... 7
• الطب عند اليهود ........................................................................................................... 7
• الطب عند الصينيين ....................................................................................................... 7
• الطب عند اليونانين والرومان ....................................................................................... 8
• الطب عند الفرس ............................................................................................................ 8
• الطب عند العرب ............................................................................................................ 8
• الطب في الشعر العربي

• قائمة الهمزة (ء) ......................................................................................................... 12
• قائمة الباء (ب) ............................................................................................................. 12
• قائمة الحاء (ح) .......................................................................................................... 16
• قائمة الدال (د) ............................................................................................................ 18
• قائمة الساكن (ت) ....................................................................................................... 19
• قائمة الزاي (ز) ........................................................................................................... 19
• قائمة الراء (ر) ............................................................................................................ 19
• قائمة السين (س) .......................................................................................................... 22
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>كلمة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>26</td>
<td>قافية الضاد (ض)</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>قافية الطاء (ط)</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>قافية العين (ع)</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>قافية الكاف (ك)</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>قافية اللام (ل)</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>قافية الميم (م)</td>
</tr>
<tr>
<td>32</td>
<td>قافية النون (ن)</td>
</tr>
<tr>
<td>33</td>
<td>قافية الهاء (ه)</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>قافية الياء المقصورة (ى)</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>قافية الياء (ي)</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>الخاتم</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>فوائد الأغذية في الشعر العربي</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>البصل</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>البطيخ</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>التفاح</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>التفاح</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>التفاح</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>التفاح</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>التفاح</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>التمر</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>الزيتون</td>
</tr>
<tr>
<td>47</td>
<td>ناقة</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>الخفاقة</td>
</tr>
<tr>
<td>49</td>
<td>الخبز</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td>الخيل</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>الرمان</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>الرمان</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>المحتوى</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>----------------------------------------------</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>الرمان</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
<td>الزنجيل</td>
</tr>
<tr>
<td>161</td>
<td>السفرجل</td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>السمك</td>
</tr>
<tr>
<td>192</td>
<td>السواك</td>
</tr>
<tr>
<td>207</td>
<td>العدس</td>
</tr>
<tr>
<td>222</td>
<td>الكراث</td>
</tr>
<tr>
<td>237</td>
<td>الكرفس</td>
</tr>
<tr>
<td>252</td>
<td>الكمون</td>
</tr>
<tr>
<td>267</td>
<td>الكندر</td>
</tr>
<tr>
<td>282</td>
<td>اللبن</td>
</tr>
<tr>
<td>297</td>
<td>الماء</td>
</tr>
<tr>
<td>312</td>
<td>الملح</td>
</tr>
<tr>
<td>327</td>
<td>الهريسة</td>
</tr>
<tr>
<td>342</td>
<td>أرجوزة ابن سينا في الطب</td>
</tr>
<tr>
<td>357</td>
<td>المقدمة العشرية</td>
</tr>
<tr>
<td>372</td>
<td>ذكر حد الطب</td>
</tr>
<tr>
<td>387</td>
<td>ذكر تقييم الطب</td>
</tr>
<tr>
<td>402</td>
<td>ذكر الأمور الطبيعية</td>
</tr>
<tr>
<td>417</td>
<td>أولاً في الأركان</td>
</tr>
<tr>
<td>432</td>
<td>الثاني في الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزاج</td>
</tr>
<tr>
<td>447</td>
<td>ذكر أمزجة الأزمنة</td>
</tr>
<tr>
<td>462</td>
<td>ذكر أقسام الثامى</td>
</tr>
<tr>
<td>477</td>
<td>ذكر أمزجة الأسنان</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الطب في الشعر العربي

10

- ذكر الذكور والأنوثة
- ذكر السجن
- ذكر الألوان وأولاً في البشرة
- ذكر ألوان الشعر
- ذكر ألوان العين

- الثالث من الأمور الطبيعية، وهو الأخلاق
- الرابع من الأمور الطبيعية، وهو الأعضاء
- الخامس من الأمور الطبيعية، وهو الأرواح
- السادس من الأمور الطبيعية وهو القوى

- أولًا: في القوى الطبيعية
- ثانياً: ذكر القوى الحيوانية
- ثالثاً: ذكر القوى النفسانية

- السابع من الأمور الطبيعية، وهو الأفعال
- ذكر الأمور الضرورية

- أولًا: تأثير الشمس في الهواء
- ثانياً: تأثير النجم في الهواء مع الشمس
- ثالثاً: تغيير الهواء بحسب الجبال والبلاء
- رابعاً: تغيير الهواء بحسب البحر
- خامساً: تغييره بحسب الرياح
- سادساً: تغييره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه
- سابعاً: تغييره بحسب المساكن
- ثامناً: تغييره بحسب الشموم من ريحان وطيب
- شاملاً: فعل الألوان في البصر
- الثاني: من الأمور الضرورية، وهو الأكل والشرب
الطب في الشعر العربي

- أحكام المشروب من ماء وغيره .......................................................... 68
- الثالث: من الأمور الضرورية، وهو النوم واليقظة ......................... 68
- الرابع: من الأمور السنة الضرورية، وهو الحركة والسكون .... 69
- الخامس: من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان .... 69
- السادس: من الأمور الضرورية، وهو في الأحداث النفسانية ........ 70
- الأمور الخارجية عن الطبيعة ......................................................... 70
  أولًا: في الأمراض الكائنة في الأعضاء المشابهة الأجزاء .... 70
  ثانويًا: ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية ................................. 71
  ثالثًا: ذكر انحلال الفرد ............................................................... 72
- الثاني: في الأمور الخارجية عن الطبيعة، وهي الأسباب .... 72
  - أسباب انصاب المادة ............................................................. 72
  - أسباب المرض الحار ............................................................... 72
  - أسباب الأمراض الباردة ....................................................... 73
  - أسباب أمراض البرودة ......................................................... 73
  - أسباب أمراض الزيوة .......................................................... 73
  - أسباب أمراض اليوسفة ....................................................... 73
  - أسباب الأمراض في الأعضاء الآلية ...................................... 74
  - أسباب انسداد المجري ......................................................... 74
  - أسباب افتتاح المجري ........................................................ 75
  - أسباب زيادة العدد وتقصمه .............................................. 75
  - أسباب أمراض الخشونة واللامسة ..................................... 75
  - أسباب الأتصال والانفصال .................................................. 75
  - أسباب انحلال الفرد ............................................................ 76
- الثالث من الأمور الخارجية عن الطبيعة، وهي الأعراض .... 76
الأعراض المأخوذة من حالات البدن...
الأعراض المأخوذة بما يبرز من البدن...
ذكر الدلال...
ذكر الدلال العامة الحاضرة...
أ - الاستدلال بأفعال الدماغ...
ب - الاستدلال بأفعال القلب...
أجناس النبض...
أولًا: جنس مقدار الانبساط...
الثاني: جنس زمن الحركة...
الثالث: جنس زمن السكون...
الرابع: جنس مقدار القوى...
الخامس: جنس قوم جرم الشريان...
السادس: جنس كيفية جرم الشريان...
السابع: جنس ما يحتوي عليه الشريان...
الثامن: جنس زمن الحركات والفترات...
التاسع: جنس خاصة الكمية...
الثامن: جنس عدد نبضات العرق...
ذكر نبض الدم والفص والبلد والمزاج والسحنة والذكر والأنثى...
الاستدلال بالنفط...
الاستدلال بأفعال الكبد...
الاستدلال بالبول...
أجناس البول...
أولاً: في قوامه...
ذكر القوام...
84 - ذكر الرسوب
84 - ذكر مكان الرسوب
84 - ذكر قوم الرسوب
86 - ذكر ريح البول
86 - الاستدلال من البراز
86 - أولًا: في الكمية
87 - ثانياً: الاستدلال بالقوام
88 - الاستدلال بالعرق
88 - ذكر كيفية العرق
88 - ذكر الدلالات العامة المنذرة بالمرض أو الشفاء
89 - ذكر الامتلاء
89 - أولًا: الامتلاء بحسب القوة
89 - ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويف
90 - ذكر علامات غلبة الدم
90 - ذكر علامات غلبة الصفراء
91 - ذكر علامات غلبة السوداء
91 - ذكر علامات غلبة البلغم
92 - ذكر العلامات المنذرة في المرض
92 - ذكر العلم بأوقات المرض
93 - ذكر العلم بطول المرض أو بقصره
94 - ذكر معرفة البحران
94 - ذكر ضروب التغير
95 - ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران
95 - ذكر العلامات المنذرة بالبحران
ذكر أيام البحران ................................................. 96
ذكر الدليل على ما يقضي به البحران .......................... 97
ذكر العلامات المذرة بالموت ...................................... 98
أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال ............... 98
ثانياً: ذكر العلامات المذرة بالموت المأخوذة من حالات البذن 99
ثالثاً: ذكر العلامات المذرة بالموت، المأخوذة مما يبرز من البذن 100
ذكر العلامات المبهرة بالسلامة ...................................... 101
ذكر وجود العمل عند الحكم بالأداة .................................. 102

كمل الجزء العلمي من الأرجوزة
القسم الثاني في الأرجوزة الطبية
وهو القسم العلمي

• تقسم عمل حفظ الصحة ............................................... 105

وهو الأول من العمل بالدواء والغذاء
• تدبير الصحيح بقول مطلق في هواه جملة وخاصة في صيفه 106
• تدبير المأكول بالجملة، وخاصة في الصيف .................. 107
  ﻴ ﻗ ﺟ ﻧ ﻳ ﻣ ﻣ 107
  - أوقات الأكل .......................................................... 108
  - تدبير المأكل في الصيف ....................................... 108
  - تدبير المشروب .................................................. 108
  - تدبير المشروب .................................................. 109
  - تدبير النبض والشفاه ........................................ 109
  - تدبير النوم ....................................................... 110
  - تدبير الحركة ..................................................... 110
  - تدبير باني فصول العام ..................................... 110
  - تدبير المسافر وخاصة في البحر .............................. 111
- تدبير المسافر في البر وخاصة في القرار
- تدبير المسافر في الحر
- تدبير الطفل
- أولاً: في بطن أمه
- ثانياً: تدبير المخاض
- ثالثاً: اختيار الظرف
- رابعاً: تدبير الطفل في حضانته
- تدبير الناقة
- تدبير الصحة في الشيخوخة
- تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو أو في وقت دون وقت
- الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره

الجزء الثاني من العمل وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء

- ذكر أصناف الأدوية
- ذكر الأدوية المسهلة
- أولاً: فيما يسهل الصفراء
- ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم
- ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر
- رابعاً: ذكر ما يخرج السواداء
- دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل
- ذكر قوى الأدوية
- ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض
- ذكر ما يسخن من الدواء الفرد ولا يسهل
- دستور يعرف به الرطب من اليابس .............................................. 121
- ذكر درجات الدواء المفرد .................................................. 122
- ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة .................................. 122
- أولاً: في الأدوية المنضجة .................................................. 122
- ثانياً: ذكر الأدوية المليئة .................................................. 122
- ثالثاً: في الأدوية الصيلة .................................................. 123
- رابعًا: في الأدوية المسددة .................................................. 123
- خامساً: في الأدوية المفتوحة للصد ........................................ 123
- سادساً: في الأدوية الجلادة .................................................. 123
- سابعاً: في الأدوية المخللة .................................................. 124
- ثامناً: في الأدوية المفتوحة لأنوفاء العروق ................................ 124
- تاسعاً: في الأدوية المقبض للعروق ........................................ 124
- عاشراً: في الأدوية المحرقة .................................................. 124
- حادي عشر: في الأدوية المفغنة ............................................. 124
- ثاني عشر: في الأدوية الكالأثاة ............................................. 124
- ثالث عشر: في الأدوية الجذابة ............................................ 125
- رابع عشر: في الأدوية المسيلة للوجع ................................... 125
- ذكر القوى الثواني من الدواء المفرد ................................ 125
- ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية ................................ 125
- علاج سوء المزاج وعلامات .................................................. 126
- الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار ................................. 127
- الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد ............................... 127
- الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد أو اليابس .................. 127
- علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ .......................... 128
ً ضروب الاستفراغ
128
- ذكر جميع الجذور الدموية التي يقصد فيها
128
- أولاً: فصد الورم الفلغموني
129
- ثانياً: فصد في القروح والبثور حيث كانت
129
- ثالثاً: فصد في اتلاع العروق وانفجار الدم
130
- رابعاً: فصد في علل مفترقة
130
- علاج العلل الدموية
130
- العلل الصفراوية
131
- علاج العلل الصفراوية
131
- العلل البلغمية
132
- علاج الأمراض البلغمية
132
- الأمراض السوداوية
133
- علاج الأمراض السوداوية
133
- الجزء الثالث من العمل وهو العمل باليد
134
- تقسيمته إلى ثلاثة أقسام
134
- القسم الأول: العمل في العروق
134
- أجزاء العروق ومنافعها في الفصد
135
- العمل في القروح
135
- القسم الثاني: من العمل باليد، العمل في اللحم
135
- أولاً: في الشرط
135
- ثانياً: العمل بالقطع في اللحم
136
- ثالثاً: العمل بالكي في اللحم
137
- رابعاً: الطع من عمل اليد في اللحم
137
- القسم الثالث: من العمل باليد، العمل في العظم
الأرجوزة المستوية

إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا
في تدبير الصحة في الفصول الأربعة

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>إيضاح</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>137</td>
<td>أولًا: في الجبر</td>
</tr>
<tr>
<td>138</td>
<td>ثانياً: علاج الخلع في العظم</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>تدبير فصل الربيع</td>
</tr>
<tr>
<td>140</td>
<td>تدبير فصل الصيف</td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td>تدبير فصل الخريف</td>
</tr>
<tr>
<td>142</td>
<td>تدبير فصل الشتاء</td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
<td>القول في طبقات الأذمة</td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
<td>فوائد بعض الأغذية والأدوية</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
<td>المحتوى</td>
</tr>
</tbody>
</table>